

Distr.: General
16 April 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 15 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى الأمين العام والممثلين الدائمين لأعضاء مجلس الأمن من رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أرفق طيه نسخة من الإحاطة التي قدمها السيد ظاهر تانين، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، فضلا عن البيانات التي أدلى بها ممثلو الاتحاد الروسي، إستونيا، أيرلندا، تونس، سانت فنسنت وجزر غرينادين، الصين، فرنسا، فييت نام، كينيا، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، الهند والولايات المتحدة الأمريكية، فيما يتصل بالجلسة المعقودة عن طريق التداول بالفيديو بشأن قرارات مجلس الأمن 1160 (1998) و 1199 (1998) و 1203 (1998) و 1239 (1999) و 1244 (1999) يوم الثلاثاء 13 نيسان/أبريل 2021. وأدلى ببيانين أيضا معالي السيد نيكولا سيلاكوفيتش، وزير خارجية جمهورية صربيا، والسيدة دونيكا غيرفالا شفارتس.

ووفقا للإجراء المبين في الرسالة المؤرخة 7 أيار/مايو 2020 الموجهة من رئيس مجلس الأمن إلى الممثلين الدائمين لأعضاء مجلس الأمن (S/2020/372) والذي تم الاتفاق عليه في ضوء الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا، ستصدر هذه الإحاطة والبيانات بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دانغ دنه كوي

رئيس مجلس الأمن



المرفق الأول

بيان الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ظاهر تانين

يسرني أن أكون معكم اليوم وأن أطلعكم على التطورات الأساسية خلال الأشهر الستة الماضية.

في مواجهة التحديات المستمرة الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تم الاستعداد لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة وعقدت بنجاح في جميع أنحاء كوسوفو في 14 شباط/فبراير. وقبل الانتخابات وخلال أقل من عام ونصف العام، تولت السلطة ثلاث حكومات مختلفة في كوسوفو. وهذه الحقيقة وحدها تساعد في توضيح حجم الاضطرابات السياسية التي سادت مما جعل نتائج التصويت الذي أجري في شباط/فبراير أكثر أهمية بالنسبة للسكان.

لقد كانت نسبة المشاركة مرتفعة، بما في ذلك زيادة التصويت بين الشتات بنحو ثلاثة أضعاف. وحصل الحزب الفائز، حركة تقرير المصير، على أكثر من نصف الأصوات جميعاً. وكشف الفحص الديموغرافي للتصويت عن رغبة قوية في التغيير لدى جميع شرائح مجتمع كوسوفو. وتتمثل التوقعات المعرب عنها في التحول في استجابة الحكومة لآمال واحتياجات الناخبين والمزيد من تكافؤ الفرص والمساواة وسيادة القانون.

بناءً عليه، ستظل التوقعات في جميع أنحاء كوسوفو مرتفعة كما كانت النتائج. وطوال الأشهر الماضية، وعلى الرغم من القيود التي سببتها الجائحة، واصلت أنا وفريقي التفاعل مع العديد من القادة في بريشتينا وبلغراد. واجتمعت بالأمس مع رئيس وزراء كوسوفو الجديد، ألبين كورتي، الذي أطلعني على الأولويات الرئيسية لحكومته وأكد لي تفهمه للأهمية الاستراتيجية لدفع الحوار مع بلغراد قدماً. وتحدثت هذا الصباح مع الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، الذي أكد لي أهمية الحوار من أجل تحقيق السلام والاستقرار، وكرر الإعراب عن أمله في تكثيف هذا الحوار لتحقيق نتائج تفوق تلك التي تحققت من قبل.

لقد أسهمت الديناميات الناشئة، بما في ذلك اشتراط انتخاب رئيس جديد، في ضرورة إجراء الانتخابات العامة عقب استقالة الرئيس السابق بعد اتهامه من قبل المدعي العام لكوسوفو ومحاكمته المتوقعة في دوائر كوسوفو المتخصصة. وفي الأسبوع الماضي، انتخبت فيوسا عثمانبي رئيسة لكوسوفو، لتصبح ثاني امرأة تشغل هذا المنصب الرفيع. واستمرت زيادة تولي المرأة للمناصب القيادية بشكل عام نتيجة لهذه الانتخابات حيث انتخبت 43 امرأة أو 36 في المائة في الهيئة التشريعية لكوسوفو المؤلفة من 120 مقعداً.

وبالتالي تتضمن الهيئة التشريعية في كوسوفو إلى غيرها في منطقة البلقان لبلوغها أعلى مستوى لتمثيل المرأة المنتخبة. وتشغل المرأة الآن أيضاً منصبين من بين ثلاثة مناصب لنائب رئيس الوزراء وتتولى خمساً من الحقائب الوزارية الخمسة عشرة.

وأعلم، من مناقشاتي في كل من بريشتينا وبلغراد، أن الجانبين يدركان مدى أهمية علاقاتهما في تحقيق تطورات دوائرها الانتخابية إلى إحراز تقدم على المسار الأوروبي. ولن يؤدي إلى تطوير هذه العلاقات والسماح بتلبية المصالح المشتركة إلا الحوار الهادف الصادق والسياسات التطلعية. وتحت قيادة الاتحاد الأوروبي فإن الدعم التقني والسياسي الكبير على استعداد لمواصلة الحوار بين بريشتينا وبلغراد

بهدف التوصل إلى اتفاق شامل. وعلى غرار الكثير من المسؤولين الأوروبيين وغيرهم من المسؤولين الدوليين، أحث القادة على أن يضعوا في الاعتبار تأثير بياناتهم العامة إذا ما تزل المكاسب التي تحققها ثقة الجمهور في هذه العملية هشة بقدر ما هي ضرورية. ومع استقرار حكومة لديها ولاية قوية الآن في بريشتينا، ينبغي أن نتوقع التناول الجاد للمواضيع الصعبة.

وكما هو الحال دائما ستواصل البعثة دعم العملية بشكل ثابت، بينما نواصل العمل على المستوى الميداني بكل الوسائل المتاحة لنا لتهيئة بيئة مواتية لإحراز التقدم.

وشأنها شأن أماكن أخرى في جميع أنحاء العالم، لا تزال كوسوفو تحت ضغط مستمر بسبب انتشار فيروس كوفيد-19. لقد شهدت هذه الفترة المشمولة بالتقرير الأخير ارتفاعين كبيرين في عدد الإصابات أحدهما في تشرين الثاني/نوفمبر والآخر بدأ لتهو في آذار/مارس ولا يزال مستمرا. وعلى الرغم من إعادة العمل بتدابير احتواء إضافية بلغ المتوسط الحالي للإصابات الجديدة إلى أعلى مستوى له منذ بدء الجائحة ابتداء من الأسبوع الماضي. وحتى اليوم بلغ عدد المصابين بالفيروس أكثر من 100 000 شخص في كوسوفو وتسبب في وفاة أكثر من 2 000 شخص وهو واحد من أعلى معدلات الإصابة بين الأفراد. وكجزء من خطة المرفق المعني بإتاحة اللقاحات المضادة لمرض كوفيد-19 على الصعيد العالمي تلقت كوسوفو أول حصة قدرها 24 000 جرعة في نهاية آذار/مارس، ولا يمثل ذلك سوى بداية لبرنامج التطعيم. وسيكون من الضروري الإسراع في تقديم الدعم باللقاحات إلى كوسوفو، نظرا لمعدلات الإصابة المثيرة للقلق وانتشار سلالات أكثر ضراوة من عوامل الأمراض.

وتكيفت بعثتنا في وقت مبكر لتتمكن من مواصلة عملياتها، بما في ذلك عن طريق تزويد الموظفين والأسر بالدعم الطبي والفحص الطبي المجهز تجهيزا كاملا على مدار الساعة. وسنبدأ قريبا بتطعيم جميع موظفي الأمم المتحدة ومعاليهم بفضل الدعم القوي من الأمانة العامة. تمشيا مع هذه الجهود تمكنا أيضا من مساعدة السلطات، ولا سيما الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك من خلال توزيع المواد الأساسية. وساعد موظفو الاتصالات التابعون لي في تصميم حملات إعلامية بدعم من الأمم المتحدة، حيث قدموا المعلومات والأخبار المتعلقة بالصحة بلغات غير لغة الأغلبية، بينما عملت أسرة الأمم المتحدة بأسرها في كوسوفو على توجيه المساعدة إلى مقدمي الخدمات والمؤسسات الصحية.

وتواصل البعثة وفقا لولايتها، العمل في الميدان في قطاعات ومجالات متعددة، تركز على جدول الأعمال الذي وضع خلال منتدى الأمم المتحدة لبناء الثقة الذي عقد في عام 2018. ويشمل ذلك البرامج والمشاريع الرامية إلى تمكين المرأة والشباب في المجالين السياسي والاجتماعي وتشجيع الابتكار وحفز النشاط المدني، فضلا عن توسيع نطاق التعليم المتعدد اللغات على سبيل المثال لا الحصر. وواصلنا، من خلال برنامج عملنا المتعلق بالشباب والسلام والأمن، تعزيز جهود المناصرة والتعاون من قبل الشباب، بما في ذلك عقد دورات مع مسؤولين من 19 بلدية مختلطة عرقيا وشن حملات على الإنترنت يقون بها صانعو التغيير لتبادل الخبرات بشأن الجائحة. ونواصل التعاون بشكل منتظم مع سلطات كوسوفو ومنظمات المجتمع المدني في رصد حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها، فضلا عن تعزيز المساءلة والفعالية في نظام العدالة. ونواصل وضع آليات المساعدة القانونية للمجتمعات الضعيفة، مثل مركز المساعدة القانونية التابع لمعهد كوسوفو للقانون الذي تدعمه البعثة الذي افتتح مؤخرا فرعاً جديداً في ميتروفيتشا.

ومع إيلاء أهمية وحساسية خاصة للحرية الدينية والتسامح الديني، فإننا نرصد عن كثب جميع الحوادث التي تؤثر على أماكن العبادة ونعمل مع الطوائف والسلطات لضمان سلامتها. وهذا جزء من مسؤولية مشتركة لتعزيز الثقة بين الأعراق والحد من خطر نشوب توترات.

وفي سياق كوفيد-19، وضعنا رقدا منهجيا لتداعيات الجائحة على حقوق الإنسان، وكذلك للسياسات المعتمدة لمكافحتها. ونحث الحكومة على إحراز تقدم في توضيح مصير المفقودين من خلال المشاركة المحددة والنشطة مع الفريق العامل المشترك بين بريشتينا وبلغراد المعني بالمفقودين. ونشجع حصول الناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس على الخدمات القانونية والطبية، إلى جانب التدريب والفرص.

وفي كل من هذه المشاركات، نعتمد على شبكة فعالة من التكامل والتعاون مع الشركاء الدوليين، فيما بين أسرة الأمم المتحدة وخارجها.

وتواجه حكومة كوسوفو الجديدة فرصا كبيرة إلى جانب تحديات كبيرة. ويقود رئيس الوزراء كورتي حكومة أغلبية قوية. وقد توخى نهجا يركز على الناس في الحكم، مشددا على النهوض بالعدالة، والتصدي للفساد المستشري، وتحسين الآفاق الاجتماعية والاقتصادية للجميع. وهذا يعادل فرصة مهمة لتحويل الخطاب العام، الذي احتجز تطلعات جيل جديد رهينة. إن فتح الباب أمام المستقبل يتطلب تحولا وتغييرا للأولويات، بما ينعكس في الأقوال والأفعال على حد سواء. كما يتطلب الحد من التوترات أن تثبت أحزاب الحكم والمعارضة على حد سواء قدرتها على التوحد بشأن المصالح الأوسع نطاقا.

والحوار مع بلغراد ليس صيغة مفروضة؛ بل هو لبنة من لبنات التقدم الذي يجب أن ينبع من الداخل. وإنني، كممثل خاص للأمين العام، شعرت بشكل مباشر بالإحباط لدى الجمهور إزاء وتيرة التغيير، مقارنة بالإمكانات الموجودة لمستقبل يتسم بقدر أقل من رفع الشعارات القومية وإلقاء اللوم القائم على أساس العرق. هناك فرصة سانحة، ولا تزال البعثة ملتزمة بدعم القيادة الثابتة اللازمة لاغتنامها. لقد رفع الناخبون في كوسوفو أصواتهم من أجل التحرر من الماضي، وآمل أن يضيف أعضاء مجلس الأمن دعمهم الواضح لتحقيق مستقبل أكثر سلاما وازدهارا في كوسوفو والمنطقة.

وأشكر جميع أعضاء المجلس على اهتمامهم وعلى دعمهم المستمر للبعثة.

المرفق الثاني

بيان نائب الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة، غنغ شوانغ

أود أن أشكر الممثل الخاص تانين على إحاطته وأن أرحب بوزير الخارجية الصيني سيلاكوفيتش، الذي أشكره على حضوره وبيانه في جلسة اليوم. لقد استمتعت بعناية شديدة إلى ملاحظات السيدة جيرفالا سفارتس.

إن مسألة كوسوفو أساسية لتحقيق السلام والاستقرار في البلقان وأوروبا ككل. ومن المهم أن تعمل صربيا وكوسوفو في إطار القرار 1244 (1999) لإيجاد حل مقبول للطرفين من خلال الحوار والتشاور. وفي هذه العملية، ينبغي احترام سيادة صربيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية احتراما كاملا.

خلال الأشهر الستة الماضية، ظلت العلاقات بين صربيا وكوسوفو مستقرة بشكل عام. وقد أحرز تقدم في مجالي نقل الطاقة وإدارة الحدود. وترحب الصين بهذا التطور الإيجابي. وبسبب الاضطرابات السياسية في كوسوفو، توقف الحوار بين الجانبين منذ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي. وتتطلع الصين إلى استئناف الحوار في أقرب وقت ممكن، وتقدر استعداد صربيا للمحادثات. ويجب أيضا تنفيذ نتائج الحوار السابق. وينبغي لكوسوفو أن تتبع اتفاق بروكسل وأن تبذل جهودا فعالة في أقرب وقت ممكن لتعزيز إنشاء رابطة/جماعة البلديات ذات الأغلبية الصربية. وينبغي للاتحاد الأوروبي، بوصفه منسق العلاقة بين صربيا وكوسوفو، أن يضطلع بدور تيسيري في هذا الصدد.

إن تعزيز الوحدة بين المجموعات العرقية هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في كوسوفو. وتشكل جائحة مرض فيروس كورونا تهديدا لصحة الناس من جميع المجموعات العرقية على كلا الجانبين. وينبغي لكلا الطرفين أن يحولا مكافحة الجائحة إلى فرصة هامة لتعزيز الوحدة والتعاون وتحقيق التعايش السلمي. ووفقا لتقرير الأمين العام (S/2021/332)، فقد تم تخفيف تدابير الوقاية من الجائحة ومكافحتها في ظل الاضطراب السياسي، مما أدى إلى زيادة حادة في الإصابات. وعندما قدمت صربيا اللقاحات إلى منطقة في كوسوفو يسكنها صرب كوسوفو، ردت سلطات كوسوفو بقوة، مما شكل مفاجأة. ينبغي للمجتمع الدولي أن يتأكد من توزيع اللقاحات توزيعا عادلا وإزالة الفجوات في اللقاحات. كما ينبغي أن يتأكد من عدم وجود عقبات من صنع الإنسان أمام التطعيم. ينبغي أن نصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس دون أي عوائق. اللقاحات مهمة لحياة الناس وصحتهم. وينبغي أن يتم التطعيم على نطاق واسع بطريقة تساعد على زيادة الثقة المتبادلة بين جميع المجموعات العرقية.

وتقدر الصين العمل الذي قامت به بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بقيادة الممثل الخاص تانين. ونؤيد جهود البعثة المتواصلة لأداء مهامها كمنسق، كما ورد في ولايتها. وتدعو الصين أيضا الأطراف المعنية إلى توفير الحماية الكاملة لسلامة موظفي الأمم المتحدة وتهيئة الظروف المواتية لكي تؤدي البعثة مهامها.

لقد ناقشنا للتو فحسب ترتيبات عقد الجلسة ذات الصلة اليوم. ونأسف لحدوث بعض الوقائع اليوم. ويحترم الوفد الصيني قراركم بعقد جلسة اليوم بطريقة غير رسمية، وأن خلفية الطرف المعني ليس لها أي معنى خاص. وفي الوقت نفسه، أود أن أؤكد مجددا أن الهدف من مناقشات مجلس الأمن بشأن مسألة كوسوفو هو زيادة الثقة المتبادلة بين الجانبين وتعزيز إيجاد حل لمسألة كوسوفو في إطار القرار 1244 (1999) في أقرب وقت ممكن. إن إثارة المواجهة والمشاكل يتعارض مع النية من مناقشات مجلس الأمن لهذه المسألة ولا يساعد على حلها. ونأمل ألا نرى أي حوادث مماثلة في المستقبل.

المرفق الثالث

بيان الممثل الدائم لإستونيا لدى الأمم المتحدة، سفين يورغنسن

نود أن نشكر الممثل الخاص للأمين العام على إحاطته الشاملة. ونرحب أيضاً بوزير خارجية كوسوفو وصربيا في أول جلسة إحاطة يحضرانها لمجلس الأمن بشأن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ونشكرهما على البيانين.

ونتشي إستونيا على السيد تانين لقيادته عمل البعثة في المساعدة على كفاءة التطور الديمقراطي في كوسوفو وتعزيز الاستقرار الإقليمي في غرب البلقان. ونقدر دعم البعثة لمشاركة المرأة في عمليات صنع القرار وكذلك للمبادرات الموجهة إلى الشباب ومكافحة العنف القائم على نوع الجنس. ونشيد بشكل خاص بالأنشطة الداعمة التي تضطلع بها البعثة في مساعدة السلطات والطوائف المحلية في كوسوفو على تخفيف التحديات الناجمة عن الجائحة.

ونرحب بتشكيل برلمان كوسوفو الجديد والحكومة، وكذلك بانتخاب رئيس كوسوفو الجديد. الآن وبعد أن تشكلت جميع المؤسسات في كوسوفو، ينبغي أن يستمر الحوار بين بلغراد وبريشتينا الذي ييسره الاتحاد الأوروبي دون إبطاء. وفي هذا الصدد، نؤيد تأييدا كاملا جهود الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، جوسيب بوريل، والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي، ميروسلاف لايتشاك. من الأهمية بمكان أن يتم في نهاية المطاف حل جميع المسائل المفتوحة. ونشجع صربيا وكوسوفو على زيادة الانخراط مع المجتمع المدني، ولا سيما مع النساء والشباب، حيث يمكنهما الإسهام إسهاما كبيرا في إيجاد حلول للمسائل المطروحة على طاولة المفاوضات.

ونحث حكومتي صربيا وكوسوفو على المضي قدما في مسارهما الأوروبي. وسيتطلب ذلك المضي قدما في الإصلاحات، يرشدهما فيها اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب وبرنامج الإصلاح الأوروبي فضلا عن التعاون الإقليمي. ونشدد هنا على أهمية تعزيز سيادة القانون، ولا سيما مكافحة الفساد والجريمة المنظمة، وضرورة تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لقد أظهرت كوسوفو خلال الفترة الأخيرة التزاماً مستمراً تجاه الدوائر المتخصصة. ونؤيد عمل الدوائر المتخصصة في كوسوفو ومكتب الادعاء المتخصص. ولا يزال التعاون الكامل مع هذه المؤسسات ضرورياً كدليل هام على التزام كوسوفو بسيادة القانون. ونود أن نسلط الضوء على أن بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو قد حافظت على قدرتها التشغيلية وواصلت قيامها بالرصد وتقديم المشورة، فضلاً عن أنشطتها التنفيذية، حتى أثناء جائحة مرض فيروس كورونا. ومع تزايد أهمية التعاون مع الاتحاد الأوروبي في كوسوفو، نرحب بإجراء استعراض استراتيجي للبعثة في الوقت المناسب.

وأخيراً، ندعو صربيا وكوسوفو إلى الانخراط بحسن نية، بروح من التفوق، والعمل على التوصل إلى اتفاق شامل ملزم قانوناً بشأن تطبيع العلاقات، وفقاً للقانون الدولي وتشريعات الاتحاد الأوروبي. من شأن اتفاق كهذا أن يساهم في استقرار المنطقة وأن يكون حاسماً بالنسبة لكليهما لاتخاذ المزيد من الخطوات على المسار الأوروبي لكل منهما.

المرفق الرابع

بيان الممثل الدائم لفرنسا، نيكولا دو ريفيير

[الأصل: بالفرنسية]

أشكر الممثل الخاص للأمين العام على بيانه. وأرحب أيضاً بمشاركة وزير خارجية صربيا وكوسوفو.

وترحب فرنسا بإجراء الانتخابات في 14 شباط/فبراير في كوسوفو وتشكيل حكومة جديدة وانتخاب الرئيس. لقد صار لكوسوفو الآن مؤسسات مستقرة تسمح لها بالاستجابة للتحديات التي تواجهها، ولا سيما إجراء الإصلاحات الأساسية التي دعا إليها الشعب. وتقف فرنسا والاتحاد الأوروبي إلى جانب كوسوفو لمساعدتها في مواجهة هذه التحديات، من مكافحة الجائحة إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد وتعزيز سيادة القانون، ولا سيما مكافحة الفساد والجريمة المنظمة.

وتشمل المجالات ذات الأولوية أيضاً الحوار مع صربيا، وهي مسألة لها آثار على الأمن الأوروبي. وتؤكد فرنسا من جديد اقتناعها بأنه لا يمكن أن يكون هناك سبيل آخر، لا لصربيا ولا لكوسوفو، غير التوصل إلى اتفاق شامل ونهائي وملزم قانوناً. وهو أحد شروط التقارب الأوروبي لكل من صربيا وكوسوفو. ونؤيد تأييداً كاملاً جهود الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي ميروسلاف لايتشاك. وفرنسا مستعدة لتقديم دعمها الكامل، كما فعلنا في قمة باريس المعقودة في 10 تموز/يوليه 2020، برئاسة مشتركة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مما سمح باستئناف الحوار بعد انقطاع دام 20 شهراً. وندعو سلطات كوسوفو وصربيا إلى المشاركة بجدية في المفاوضات على أساس التقدم المحرز بالفعل، بما في ذلك خلال عام 2020 بشأن مسائل التعاون الاقتصادي والمشردين واللجئين والمفقودين. ومن الضروري معالجة جميع المسائل الخلافية، بما في ذلك المسائل الأكثر حساسية. ونود أيضاً أن نسمع قريباً الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي، الذي يقوم بدوره في الوساطة على أساس قرار من الجمعية العامة، وهو يطلع المجلس على جهوده.

ونرحب بأنشطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. فهي تساعد على تعزيز الأمن والاستقرار وتعزيز سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو والمنطقة. ويجب أن تستمر جهود البعثة، بالتنسيق مع مبادرات الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية الأخرى، ولا سيما بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو. وتشمل هذه الجهود على وجه الخصوص مكافحة إفلات مرتكبي الجرائم الخطيرة من العقاب. وندعو جميع الأطراف الفاعلة إلى مواصلة دعم الدوائر المتخصصة في كوسوفو ومكتب المدعي العام المتخصص والتعاون معهما.

وفي الختام، أود أن أؤكد اقتناع فرنسا العميق بأن صربيا وكوسوفو تشتركان في مستقبل أوروبي. والاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري والمستثمر والمانح الرئيسي لكلا البلدين. وستسهم جهوده الرامية إلى تيسير إبرام اتفاق شامل وملزم قانوناً بين بلغراد وبريشينا في تحقيق الاستقرار الدائم في غرب البلقان وفي تقارب البلدين على المسار الأوروبي. ونشجع قادة صربيا وكوسوفو على العمل كأوروبيين في السعي إلى التوصل إلى حل وسط. وستظل فرنسا مشاركة في هذه المسألة، دعماً للطرفين ولوساطة الاتحاد الأوروبي.

المرفق الخامس

بيان الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة، ت. س. تيرومورتى

أود أن أنضم إلى زملائي الآخرين في توجيه الشكر للممثل الخاص للأمين العام ظاهر تانين على إحاطته بشأن أنشطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وأرحب بمعالى السيد نيكولا سيلاكوفيتش، وزير خارجية صربيا.

وأود أن أبدأ بإعادة تأكيد موقف الهند المبدئي المتمثل في دعم سيادة صربيا وسلامتها الإقليمية. ونعتقد أن جميع المسائل المعلقة تحتاج إلى حل من خلال المفاوضات السلمية.

ونرحب بال جولات المتعددة من المحادثات على مستوى الخبراء بين بلغراد وبريشينا بشأن المطالبات المالية والممتلكات منذ استئناف الحوار الذي يسهه الاتحاد الأوروبي في تموز/يوليه 2020. وفي حين أن الانتخابات في المنطقة وجائحة مرض فيروس كورونا كان لهما تأثير على المحادثات، فإننا نشعر بالتشجيع إزاء الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عقدها الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي قبل عدة أسابيع لتحديد طرائق مواصلة الحوار. ونأمل أن يستأنف الجانبان قريباً الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بحسن نية. فمن المهم أن ينفذ الجانبان الاتفاقات الموقعة بالفعل، بما في ذلك بشأن إنشاء رابطة البلديات ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو، وإيجاد أرضية مشتركة للتغلب على المسائل المتنازع عليها.

إن مسألة المفقودين مسألة إنسانية هامة، ونأمل أن تتمكن السلطات، بدعم من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، من تحديد مصير الأشخاص الذين ما زالوا مفقودين. كما أن العودة الطوعية والأمن للمشردين داخلياً واللاجئين من بلدان أخرى في المنطقة أمر أساسي أيضاً من حيث تدابير بناء الثقة. وينبغي لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو أن تواصل، إلى جانب سائر الجهات الدولية، تشجيع سلطات بريشينا على معالجة مشاكل جميع الطوائف.

وقد أحطنا علماً بأنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديرنا لمواصلة البعثة تنفيذ ولايتها المتمثلة في تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في المنطقة. وندعو جميع الأطراف إلى التعاون الكامل مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وتيسير عملها.

بيان الممثلة الدائمة لأيرلندا لدى الأمم المتحدة، جيرالدين بيرن ناسون

أود أن أرحب بكل من وزيري كوسوفو وصربيا الحاضرين معنا اليوم. هذه هي الفرصة الأولى التي أتاحت لأيرلندا لمعالجة هذه المسائل منذ انضمامنا إلى مجلس الأمن، لذلك أريد أن أبدأ بالتأكيد على دعم أيرلندا القوي لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

وأود أيضا أن أرحب بتقرير الأمين العام (S/2021/332) وبالطبع أشكر الممثل الخاص للأمين العام تانين وفريقه على عملهم الهام وعلى الإحاطة التي قدمها صباح اليوم.

كما جاء في تقرير الأمين العام، وحسبما سمعنا من العديد من مقدمي الإحاطات في هذا الصباح، كان على كوسوفو، مثل الكثيرين منا، أن تتصدى للمشاكل الخطيرة الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) خلال العام المنقضي. ونقدر أيضا تقدير الدور القيم الذي تقوم به البعثة الأمم المتحدة في دعم كوسوفو في التصدي لتلك التحديات - شراء اللوازم الطبية ومعدات الحماية الشخصية وتوفير الخبرات، ومن خلال المساعدة التي نعرف أنها تقدمها لأضعف الطوائف.

ونولي أهمية خاصة لعمل البعثة في مجال تعزيز المساواة بين الجنسين في كوسوفو، بما في ذلك من خلال الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، فضلا عن تواصلها مع الشباب من خلال الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. ونرى أن هذا العمل مهم للغاية الآن بالنظر إلى المستويات المتزايدة للعنف الجنساني في سياق كوفيد-19 - وقد رأينا ذلك في جميع أنحاء العالم. ونشيد بالمبادرات التي اتخذتها البعثة لدعم الضحايا من جميع الطوائف في كوسوفو. ونرحب أيضا بأن كوسوفو أدرجت أحكام اتفاقية اسطنبول في تشريعاتها. وما يهم الآن هو متابعة ذلك بالتنفيذ الفعلي لسياسات ملموسة.

ونرحب أيرلندا بالتقدم المحرز في التمثيل السياسي للمرأة في كوسوفو - هناك وزيرة حاضرة معنا اليوم - في أعقاب الانتخابات الأخيرة، حيث نعلم أن النسبة المئوية للنساء المنتخبات لعضوية البرلمان تجاوزت الحصة المحددة في قانون الانتخابات العامة. ولا بد أيضا من ترجمة التقدم الكبير الذي أحرزته المرأة في الساحة السياسية إلى مشاركة كاملة ومتساوية وذات مغزى للمرأة في بناء السلام بجميع أبعاده في كوسوفو، بما في ذلك في الحوار بين بلغراد وبريشيتينا. وفي هذا السياق، نعلم أنه يتعين التصدي للحوار التي تواجهها المرأة من أجل تحقيق سلام مستدام وشامل للجميع. ونعلم أن النتيجة التبعية لذلك صحيحة: إن مشاركة المرأة تحسن آفاق ذلك السلام المستدام والشامل للجميع.

وتقع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية. وتقع على عاتقنا مسؤولية عن تقديم دعم قوي للجهود الرامية إلى دفع الحوار بين بلغراد وبريشيتينا قدما. وثمة دور هام بشكل خاص للحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد، ونؤيد تماما جهود الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوسيب بوريل وجهود الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي ميروسلاف لايتشاك في دفع هذه العملية قدما.

ومن الضروري التوصل إلى اتفاق تطبيع شامل ونهائي وملزم قانونا من أجل المنظور الأوروبي لكل من صربيا وكوسوفو ومن أجل تحقيق استقرار أوسع نطاقا في منطقة غرب البلقان. والآن بعد أن أصبحت هناك حكومة ورئيس جديدين في كوسوفو، ثمة فرصة حقيقية لتجديد الزخم في الحوار بين بلغراد

وبريشيتينا. ونحث على بذل جهد متضافر ومخلص خلال الشهور المقبلة لإحراز تقدم في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي.

دعونا نعترف بذلك: على الصعيد المحلي، كان عام 2020 صعبا بالنسبة لكوسوفو - سواء من حيث الاضطراب السياسي أو تأثير كوفيد-19 - ولكننا نأمل أن تشهد الشهور المقبلة تنشيطا لخطة الاتحاد الأوروبي للإصلاح، بما يتماشى مع النتائج والتوصيات الواردة في تقرير المفوضية الأوروبية لعام 2020 عن كوسوفو.

لقد أوجدت الجائحة تحديات لم يسبق لها مثيل لمؤسسات سيادة القانون في كوسوفو. وتشجع أيرلندا الحكومة بقوة على مراعاة جميع مسائل إصلاح سيادة القانون التي أبرزتها جائحة كوفيد-19، ولا سيما فيما يتعلق بالفئات الضعيفة ووصولها إلى العدالة.

صوت شعب كوسوفو لصالح التغيير ومن أجل وضع جدول أعمال لسيادة القانون والقيام بإصلاحات لمكافحة الفساد - وقد سمعنا ذلك صباح اليوم. ونحث الحكومة الجديدة على الاستفادة من العمل المنجز بالفعل وعلى إحراز مزيد من التقدم في هذا المجال لجميع سكان كوسوفو.

وفي هذا السياق، أود أيضا أن أؤكد دعم أيرلندا لدوائر كوسوفو المتخصصة. وهذه الدوائر مُطالبَة بالقيام بعمل هام. ومن المهم أيضا أن تقي السلطات في كوسوفو بالتزاماتها تجاه المحكمة.

وتؤدي البعثة دورا هاما في مساعدة شعب كوسوفو في بناء حياة سلمية وطبيعية والنهوض بالاستقرار الإقليمي. ونتمنى للممثل الخاص للأمين العام تانين وفريقه كل التوفيق في المرحلة المقبلة من مهمتهم ونتطلع إلى مزيد من الإحاطات للمجلس بشأن هذه المسألة.

المرفق السابع

بيان نائب الممثل الدائم لكينيا لدى الأمم المتحدة، مايكل كابكيي كيبوينو

يشكر وفد كينيا الممثل الخاص للأمين العام ظاهر تانين على إحاطته بشأن عمل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

وتثني كينيا على بعثة الأمم المتحدة للدور الهام الذي تواصل القيام به في تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو. ونرحب بتعاونها البناء المستمر مع بريشتينا وبلغراد، فضلا عن نهجها المتعددة للتواصل مع المجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال برامج بناء القدرات والمؤتمرات والموائد المستديرة وحلقات العمل وغيرها من المحافل.

ونشيد كذلك بدعمها لمشاركة النساء والشباب في عمليات صنع القرار والحوار بين المجتمعات المحلية. وفي الواقع، فإن الإشراف المدروس للنساء والشباب في جميع جوانب الحوار أمر حاسم الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة والسلام والأمن.

وتقدر كينيا الجهود التي تبذلها البعثة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها الرامية إلى احتواء ومكافحة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في كوسوفو. ونشيد بصفة خاصة بالعمل الجاري لتعزيز تثقيف الجمهور وتمكين النساء والشباب من المشاركة في الإجراءات الوقائية وفي تقديم المساعدة إلى المجتمعات الضعيفة في جميع أنحاء كوسوفو. ونحث المجتمع الدولي على مواصلة دعم هذه الجهود، بما في ذلك عن طريق ضمان توافر اللقاحات للجميع.

وتشيد كينيا بالانتخابات البرلمانية الناجحة التي جرت في شباط/فبراير في كوسوفو على الرغم من التحديات التي تشكلها جائحة كوفيد-19. ونحيط علما بشكل خاص بارتفاع مستوى مشاركة النساء والشباب في الانتخابات، والتي شهدت زيادة في نسبة النائبات، متجاوزة بذلك عتبة الثلاثين في المائة المقررة، وكذلك بانتخاب البرلمان للسيدة فيوسا عثمانى - سادريو رئيسة.

وتؤيد كينيا الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بين بلغراد وبريشتينا. وكما جاء في تقرير الأمين العام (S/2021/332)، فإن تحقيق السلام الدائم والاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في كوسوفو والمنطقة يتوقف على إحراز تقدم مستدام في الحوار. ولذلك، فإننا نشعر بالتشجيع إزاء البيانات التي أصدرها الطرفان بشأن أهمية دفع الحوار قدما ونحثهما على استكشاف جميع السبل السلمية لاستئنافه.

المرفق الثامن

بيان البعثة الدائمة للمكسيك لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

أشكر الممثل الخاص للأمين العام تانين على إحاطته، ووزير خارجية صربيا، السيد سيلاكوفيتش والسيدة غيرفالا - شفارتس.

تنوه المكسيك بالدور الهام الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في تحقيق الاستقرار في المنطقة وتيسير تدابير بناء الثقة وفي تقديم المساعدة إلى الطوائف الضعيفة وضمان حصولها على الرعاية الصحية، فضلا عن عملها في الاستجابة لحالة الطوارئ الصحية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا وفي تعزيز المشاركة الكاملة والفعالة للنساء والشباب في بناء السلام.

ونكرر تأكيد دعمنا للتعاون بين الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، والهيئات الدولية والإقليمية الأخرى في الميدان، مثل بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، وقوة كوسوفو، في إطار القرار 1244 (1999).

إن التسوية السلمية للمنازعات مبدأ أساسي شكل أولوية تاريخية في التقاليد الدبلوماسية للمكسيك. ولذلك ندعو الطرفين إلى جعل الحوار وسيلة لتسوية الوضع النهائي لمنطقة كوسوفو، وفقا لأحكام القرار 1244 (1999). ونحث الطرفين على المشاركة البناءة في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، من خلال الممثل الخاص المعني بالحوار بين بلغراد وبريشيتينا والقضايا الإقليمية الأخرى لغرب البلقان، السيد ميروسلاف لايتشاك، لأن ذلك يشكل حيزا أساسيا لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك. وتؤكد المكسيك من جديد ضرورة أن تشمل أي عملية سلام المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة.

ونتابع باهتمام التقارير عن العودة الآمنة للاجئين والمشردين داخليا. ومن شأن التوصل إلى حل سياسي يقبله الطرفان أن يتيح إحراز تقدم في الجهود التي تدعمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من أجل عودة أكثر من 200 000 من المشردين داخليا في المنطقة وتنفيذ مبادرات وبرامج المصالحة وإعادة الإدماج، في منطقة كوسوفو وفي جميع أنحاء البلقان.

إن تعزيز سيادة القانون وزيادة المساءلة جانبان حاسمان في منع انتهاكات حقوق الإنسان، ومنع نشوب النزاعات والعنف، وفي تحقيق التنمية الشاملة للجميع، وفي عمليات التعويضات والمصالحة. وهي عوامل محفزة لإحلال السلام المستدام وشروط مسبقة لاحترام كرامة الإنسان والدفاع عن حقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، تدعو المكسيك إلى التعاون الكامل مع جميع الهيئات والمؤسسات المكلفة بمعالجة قضايا العدالة الانتقالية، بما في ذلك الدوائر المتخصصة في كوسوفو، في أداء أعمالها.

وندعو السلطات في منطقة كوسوفو إلى العمل على التخفيف من أثر الجائحة على السكان والاقتصاد، ومضاعفة الجهود لتعزيز سيادة القانون ومكافحة الفساد ودعم أطر ومبادئ حقوق الإنسان. وتشجع المكسيك الطرفين على تجنب الأعمال التي تزيد من حدة التوترات، والسعي بصورة بناءة وبدون شروط مسبقة، وبالوسائل السلمية ومن خلال الحوار، إلى إيجاد حل مقبول للطرفين يساهم في احترام حقوق الأقليات وصون السلام والأمن في المنطقة.

المرفق التاسع

بيان نائب الممثل الدائم للنيجر لدى الأمم المتحدة، نياندو أوغي

[الأصل: بالفرنسية]

أشكر السيد ظاهر تانين، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، على إحاطته الممتازة.

وقد تابع وفد بلدي باهتمام الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في كوسوفو في 14 شباط/فبراير 2021، والتي أسفرت عن انتخاب سلطات جديدة في ذلك البلد. ومن أجل تعزيز هذه الإنجازات، من المهم اتخاذ التدابير المناسبة لمنع أي شكل من أشكال عدم الاستقرار السياسي والتعامل مع الآثار السلبية لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وكلاهما يعوق الجهود الرامية إلى مكافحة الفساد وضمان استقلال القضاء.

وأود أن أنوه بالدور الرئيسي الذي تؤديه الجهات الفاعلة الدولية في تقديم 100 800 جرعة من لقاح كوفيد-19، وهي جرعات تمثل الدفعة الأولى من 720 000 جرعة ضرورية لتطعيم 20 في المائة من السكان.

وفي حين يجدر الترحيب بتصميم بلغراد وبريشينا على الدخول في حوار، إلا أن خلافاتهما بشأن مبادئ وأسس المفاوضات لا يزال يشكل شاغلا رئيسيا. ولذلك نحث كلا الطرفين على بذل قصارى جهدهما لتهيئة الظروف لتطبيع علاقاتهما.

وعلاوة على ذلك، ووفقا للقرار 1325 (2000)، فإننا نرحب بالتدابير الرامية إلى تعزيز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، بما في ذلك المبادرات الرامية إلى المشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة في عملية السلام، وإتاحة إمكانية الطعن في قرارات اللجنة الحكومية للتحقق من وضع ضحايا العنف الجنسي وقت الحرب والاعتراف به. وعلاوة على ذلك، وفي سياق الذكرى السنوية الخامسة للقرار 2250 (2015) المتعلق بالشباب والسلام والأمن، فإننا نرحب بالجهود المبذولة لإشراك الشباب في بناء مجتمعات سلمية وشاملة للجميع.

وفي الختام، يدعو وفد بلدي الطرفين إلى المشاركة البناءة وتعزيز تدابير بناء الثقة من أجل توطيد الاستقرار والسلام المستدام.

المرفق العاشر

بيان الممثلة الدائمة للنرويج لدى الأمم المتحدة، مونا يول

اسمحوا لي أولاً أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام على إحاطته. ونرحب بفرصة المشاركة في مناقشة مجلس الأمن هذه، حيث كانت النرويج من أوائل البلدان التي اعترفت بجمهورية كوسوفو كدولة مستقلة، في آذار/مارس 2008. واليوم، يسرنا أن نشيد بمؤسسات كوسوفو ومنظماتها السياسية وناخبها لتنظيمهم وعقدتهم انتخابات تشريعية في شباط/فبراير.

ونود أيضاً أن نغتتم هذه الفرصة لتهنئة رئيس الوزراء ألبين كورتي على انتخابه وتعيين حكومته المشكّلة حديثاً.

ونلاحظ أن تقرير الأمين العام (S/2021/332) يصف التقدم البطيء في التصدي لعدم الاستقرار السياسي، بما في ذلك مكافحة الفساد وكفالة استقلال القضاء. ولذلك نحث قادة كوسوفو الجدد على الاستفادة من الزخم الناتج عن انتخابات شباط/فبراير ومواصلة الجهود الرامية إلى توطيد سيادة القانون ومكافحة الفساد ودعم حقوق الإنسان.

ونعتقد أيضاً أنه ينبغي استخدام هذا الزخم للمشاركة الكاملة في العمليات السياسية الرفيعة المستوى المهمة، مثل الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي مع صربيا. ونشجع الطرفين أيضاً على استئناف الحوار القائم على اتفاقات بروكسل من خلال التوصل إلى حل توفيقي مقبول للطرفين. إن التوصل إلى اتفاق بين كوسوفو وصربيا بشأن التطبيع الكامل للعلاقات أمر أساسي لتجنب نشوب نزاع مجدّد وتحقيق التنمية الاقتصادية. وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لتنمية كوسوفو والمنطقة في المستقبل.

وستواصل النرويج العمل عن كثب مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والدول الرئيسية الأعضاء في الأمم المتحدة، والولايات المتحدة، لإعادة المفاوضات إلى مسارها. ولا بديل عن الحوار الذي يقوده الاتحاد الأوروبي، وهو حوار يتطلب دعمنا الكامل. وندعو كلا الطرفين إلى الوفاء بالتزاماتهما من أجل توطيد جهودهما والتعاون تعاوناً بناءً من أجل إيجاد حل للنزاع.

ولا تزال كوسوفو تصارع أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وبينما يسرنا أن نرى بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو كيفت أنشطتها لمواجهة هذه التحديات الجديدة، فإن الآثار الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية السلبية لكوفيد-19 في كوسوفو كانت كبيرة. ونعرب عن تأييدنا وتعاطفنا مع حكومة كوسوفو خلال هذه الأوقات الاستثنائية، حيث تستمر هذه الجائحة ويواجه القطاع العام تحديات خطيرة. ونرى اتجاهات مقلقة لتزايد البطالة، واستمرار فقدان الدخل، ونكسات في قطاعي الصحة والتعليم، وزيادة في العنف العائلي.

ومع ذلك فإن إرساء الديمقراطية، وتعزيز سيادة القانون، وحرية التعبير، وحماية حقوق الإنسان، ومكافحة العنف العائلي والجنساني، لا تزال أموراً أساسية للتحوّل الاجتماعي. ولهذا السبب نرحب بالمبادرات الرامية إلى معالجة هذه المسائل، مثل تلك التي اشتركت في تنفيذها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وكيانات الأمم المتحدة، وأصحاب المصلحة الآخرون. ويشمل ذلك أيضاً الأنشطة التي يضطلع بها الفريق المعني بالأمن والشؤون الجنسانية لمكافحة العنف الجنساني، وكفالة حقوق الملكية، وتخفيف أثر الجائحة على النساء والفتيات.

إننا نعلم أن المرأة هي مفتاح السلام. وندعو جميع الأطراف إلى كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في جميع جوانب الحوار وبناء السلام. وتشكل الزيادة في عدد النساء في البرلمان وفي الحكومة الجديدة مصدر إلهام لمواصلة العمل ولزيادة إشراك المرأة في حوار السلام. وفي هذا الصدد، أود كذلك أن أعتزم هذه الفرصة لأهنئ فيوسا عثماني على انتخابها رئيسة لكوسوفو. وتتطلع النرويج إلى العمل عن كثب مع الرئيسة عثماني ومؤسسات كوسوفو الموحدة حديثاً.

أود أن أختتم بياني بالتأكيد مجدداً على دعم النرويج لكوسوفو وللحوار الذي يقوده الاتحاد الأوروبي مع صربيا ولإيجاد حلول مستدامة تستند إلى اتفاقات بروكسل.

المرفق الحادي عشر

بيان النائب الأول للممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي

[الأصل: بالروسية]

قبل أن أبدأ أود أن أوجه الانتباه مرة أخرى إلى عدم الاحترام الذي أبداه تجاه مجلس الأم وقراراته ممثلو ألبان كوسوفو، الذين تمت دعوتهم للمشاركة في هذه الجلسة بصفتهم الشخصية. وكما ذكرتم للتو، تعين علينا أن نؤجل الجلسة المفتوحة عن طريق التداول بالفيديو لمناقشة هذه الحالة لأسباب من بينها، أن الاتحاد الروسي وغالبية الأعضاء الآخرين في المجلس لا يعترفون بكوسوفو كدولة مستقلة. وذلك هو السبب في أن عرض علم هذا الكيان غير المعترف به أمر غير مقبول. وفي نهاية المطاف، أمكن استئناف جلستنا على أساس أن جلسات مجلس الأمن التي تُعقد عن طريق التداول بالفيديو تتم بصيغة غير رسمية ومؤقتة لا يغطيها النظام الداخلي للمجلس تغطية كاملة. وبناء على ذلك، فإن اختيار السيدة غيرفالا للخلفية - سواء كانت علما أو صورة لبرج إيفل - ليس ذا صلة ولا يشكل سابقة للمستقبل.

نشكر الممثل الخاص للأمين العام ظاهر تانين على تقديم إحاطة لنا عن الحالة في كوسوفو. ونرحب بمشاركة وزير خارجية صربيا، السيد نيكولا سيلاكوفيتش. ونتفق مع تقييماته والشواغل التي أعرب عنها فيما يتعلق بالحالة في الإقليم.

إن الموقف الروسي فيما يتعلق بالتسوية في كوسوفو قائم على المبادئ ولا يتغير. فلا يمكن حل مشكلة كوسوفو إلا في إطار القانون الدولي، ولا سيما القرار 1244 (1999).

ونأسف لعدم إحراز تقدم في الحوار بين بلغراد وبريشتينا تحت رعاية الاتحاد الأوروبي، المأذون له بالقيام بدور الوسيط بقرار من الجمعية العامة (القرار 64/298). والسبب الرئيسي لعدم إحراز تقدم هو الموقف غير البناء الذي اتخذته بريشتينا. فعلى الرغم من مرور 12 عاما على توقيع اتفاقات بروكسل، لم يدرك ألبان كوسوفو عدم جدوى الإنذارات النهائية المصطنعة وتجاهل الالتزامات التي تعهدوا بها، والتي من أهمها الالتزام بإنشاء رابطة للبلديات الصربية في كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ زعماء ألبان كوسوفو في الآونة الأخيرة بشيرون بصورة أكثر تواترا إلى إمكانية إجراء استفتاء بشأن اندماج كوسوفو مع ألبانيا، ويصدرون إنذارات نهائية تطالب بلغراد بالاعتراف باستقلال كوسوفو ودفع "تعويضات" لهم. أما فيما يتعلق بالحوار تحت رعاية بروكسل، فقد أهمله الكوسوفيون باعتباره مهمة غير ذات أولوية.

إننا ندعو الاتحاد الأوروبي إلى الالتزام بمبدأ الحياد. ومن غير المقبول فرض أي أطر زمنية أو سيناريوهات جاهزة وممارسة ضغط على بلغراد وحدها - على الرغم من قدرتها المؤكدة على إبرام صفقات، على النقيض من بريشتينا التي ليست مستعدة لأي حوار جاد ما لم تتلق تشجيعا من الخارج. وفي السياق نفسه، نقف ضد انضمام كوسوفو إلى المنظمات الدولية كعضو.

ولا يدهشنا كثيرا أن الحوار بين بلغراد وبريشتينا لا يمضي قدما لأن الحالة السياسية الداخلية في كوسوفو هي سلسلة لا تنتهي من الأزمات، التي كان آخرها ما يسمى بالانتخابات البرلمانية ومخالفاتها العديدة. وبزرائع بعيدة عن الواقع تماما، أوقفت سلطات كوسوفو مشاركة العديد من المرشحين الموالين للصرب، بمن فيهم عضوان حاليان في البرلمان. وفي غضون ذلك، وجد 14 عضوا في "البرلمان" صادر بحقهم أحكام قضائية لم تُنفذ طريقهم إلى الاحتفاظ بمقاعدهم. وقد تطلب الأمر من حركة "تقرير المصير"

بذل ثلاث محاولات والمشاركة النشطة لدبلوماسيين من دول "ليست لا مبالية" قبل أن يتسنى اختيار "رئيس". فكيف يمكن أن يُسمى ذلك "انتصار للديمقراطية"، على حد تعبير بعض زملائنا؟

ومن بين التطورات الإيجابية، نلاحظ عمل المحكمة المتخصصة في لاهاي فيما يتعلق بالجرائم العسكرية والاتجار بالأعضاء والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها أعضاء جيش تحرير كوسوفو السابق. فيجب محاسبة جميع المذنبين على النحو الواجب، على الرغم من كل محاولات ألبان كوسوفو للتشكيك في عمل المحكمة من أجل أن يظل قادتهم في مأمن.

لا يزال إقليم كوسوفو موطنًا للعديد من المشاكل المزمنة، وأكثرها انتشارًا الفساد والجريمة المنظمة. ويبدو أن ذلك يفسر السبب في أنه لم تتم بعد محاسبة ضباط شرطة ألبان كوسوفو، الذين لهم علاقة بضرب واحتجاز موظفين مناوبين تابعين لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في 28 أيار/مايو 2019 - ومن بينهم مواطن روسي هو السيد كراسنوشيكوف. ويجب عدم تجاهل هذا الهجوم المروع؛ وإلا فإنه يمكن أن يؤثر على سلامة وأمن حفظة السلام في جميع أنحاء العالم. ويتعين إجراء التحقيق حتى النهاية.

إن عدم نضج النظام السياسي في كوسوفو يستتبع عدم إحراز تقدم في تنفيذ الإصلاحات الأساسية في الإقليم. وقد قوضت جائحة فيروس كورونا اقتصاده المدعوم. ومستوى البطالة بين الشباب مرتفع للغاية. وعلاوة على ذلك، تتحول كوسوفو إلى بؤرة للنزعة الإسلامية الراديكالية التي ينتشر تأثيرها الخبيث ليصل إلى البلدان المجاورة. ويظهر الهجوم الإرهابي الذي وقع في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 ذلك بوضوح. ويجب أن نقول إن النزعة الراديكالية القومية أدت إلى تزايد عدد الهجمات على صرب كوسوفو وسواهم من غير الألبان، وكذلك على المدارس والمرافق الاجتماعية الأخرى، وهي الهجمات التي تتجاهلها مؤسسات إنفاذ القانون في كوسوفو.

ولا تزال مسألة حماية الإرث الديني والثقافي الصربي ملحة بالنسبة للإقليم. ولذلك، نود أن نذكر أعضاء المجلس بأن المسؤولية عن صون السلم والأمن في هذا الإقليم تقع على عاتق قوة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو.

وقد وصلت عودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الدائمة إلى طريق مسدود لا يرى فيه بصيص أمل منذ فترة. ولا تبذل السلطات في بريشتينا أي جهد للحفاظ على الثقة بين الكوميونات الوطنية التي تشكل المنطقة. والحالة فيما يتعلق بإعادة الممتلكات الصربية التي اغتصبها ألبان كوسوفو إلى أصحابها الشرعيين غير مرضية على الإطلاق.

ونحيط علما بتعهد ما تسمى وزارة الدفاع الكوسوفية بإنشاء قاعدة عسكرية لقوة أمن كوسوفو في بلدية جنوب ميتروفيتسا. وبهذه الطريقة، ستحصل قوة أمن كوسوفو على موقع على الأراضي المتاخمة لشمال الإقليم وستطرد جميع السكان غير الألبان من المنطقة، في انتهاك للقرار 1244 (1999). ومن شأن ذلك أن يخلق تهديدات جديدة للسلم والأمن في البلقان. وعلاوة على ذلك، يقوض هذا النشاط آليات الرقابة على تحديد الأسلحة على الصعيد الإقليمي، المنصوص عليها في اتفاقات دايتون على النحو الذي أيده القرار 1031 (1995).

وثمة سبب آخر يدعو للقلق هو الأنباء عن مشاركة وحدات قوة أمن كوسوفو ومعسكر بوندستيل، وهو قاعدة عسكرية تقع في كوسوفو، في مناورات حلف شمال الأطلسي "المدافع - أوروبا 2021". وإذا شارك أفراد قوة أمن كوسوفو في مناورات عسكرية لحلف شمال الأطلسي، فإن ذلك سيساعد في إضفاء

الشرعية على ما يسمى بجيش كوسوفو غير المعتمد. وتجدر الإشارة إلى أن الناتو أدان برلمان كوسوفو في عام 2018 لاعتماده حزمة تشريعية تهدف إلى تحويل قوة أمن كوسوفو. غير أنه من الناحية العملية، يشارك الناتو بشكل متزايد في تدريب ميليشيا كوسوفو.

وفي ظل هذه الظروف غير المواتية، يظل الطلب على نشاط بعثة الأمم المتحدة مرتفعاً. ونؤيد الإبقاء على قدرات البعثة في مجال الميزانية والتوظيف عند المستويات الحالية. ونعتقد أنه ينبغي الإبقاء على تواتر الإحاطات المفتوحة لمجلس الأمن بشأن كوسوفو على النحو الذي تم التفاوض عليه. وعلاوة على ذلك، نأمل أن يجسد التقرير القادم للأمين العام جميع التحديات التي يجب على الإقليم مواجهتها. فلا تزال الحالة هناك متقلبة وتتطلب استمرار اهتمام المجتمع الدولي.

المرفق الثاني عشر

بيان المنسق السياسي للبعثة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين لدى الأمم المتحدة، إيزيس غونسالفيس

تشكر سانت فنسنت وجزر غرينادين الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، السيد ظاهر تانين، على إحاطته الشاملة وعلى العمل الجدير بالثناء الذي يواصل مكتبه القيام به في تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو والمنطقة.

ونعتقد أن البعثة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو يواصلان الاضطلاع بدور حيوي في كوسوفو بالتصدي للتحديات الناجمة عن وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) من خلال تكييف أنشطتهما البرنامجية. وفي هذا الصدد، نشيد بالبعثة لتنفيذها هذه المبادرات بغية دعم احتياجات شعب كوسوفو، ولا سيما سكان الطوائف الضعيفة.

ويؤكد وفد بلدي من جديد أهمية تشجيع مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية وهادفة في جميع أجزاء العملية السياسية. ويسرنا ارتفاع مستوى مشاركة النساء والشباب في الانتخابات الأخيرة وزيادة نسبة الأعضاء الإناث في البرلمان بأعداد تتجاوز الحصة المقررة وهي 30 في المائة.

وعلاوة على ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين بلغراد وبريشتينا أمر بالغ الأهمية لتحقيق الاستقرار في المنطقة. ولذلك، نشجع الطرفين على استئناف المحادثات في إطار الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي وتنفيذ الاتفاقات القائمة تنفيذاً بناءً. ونشدد على أهمية تعزيز سيادة القانون، ونشجع الجهود المبذولة في كوسوفو لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وفي الختام، نكرر دعمنا للسيد تانين وفريقه لجهودهما في تعزيز بيئة آمنة في كوسوفو. ونشجع السلطات المنتخبة مؤخراً في كوسوفو على الاستفادة الكاملة من الفرصة المتاحة للتصدي للتحديات المتعلقة بمكافحة وباء كوفيد-19 وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمشاركة الكاملة في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي.

المرفق الثالث عشر

بيان البعثة الدائمة لتونس لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

في بداية هذه المداخلة، أود التقدم بالشكر إلى السيد ظاهر تانين الممثل الخاص للأمين العام على إحاطته القيمة حول آخر التطورات بخصوص الوضع في كوسوفو وتقرير الأمين العام حول بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو .

كما يطيب لي بهذه المناسبة بأن أرحّب بمعالّي السيد نيكولا سيلاكوفيتش، والسيدة دونيتا غارفاللا .

تتابع تونس باهتمام مختلف الجهود الدبلوماسية الدولية لدفع الحوار بين بلغراد وبريشيتينا قصد التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن كوسوفو. وفي هذا الإطار، يعبر وفد بلدي على أهمية الدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو ويثمن مساهمتها الفاعلة في الحفاظ على الاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو وتواصلها البناء مع بريشيتينا وبلغراد والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية المعنية.

ونسجل بارتياح ما تقوم به البعثة في مجال بناء الثقة بين مختلف الطوائف في كوسوفو على غرار مبادرة تشجيع تعلم اللغتين الرسميتين الألبانية والصربية على مواقع الانترنت. كما نشيد بما تقوم به من جهود بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة في كوسوفو لمساندة المؤسسات على إدارة الأزمة الصحية التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 وتنسيق عمليات الاستجابة لهياكل الصحة العامة والتخفيف من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، خاصة على أكثر الفئات السكانية ضعفا.

لقد شهدت الساحة السياسية في كوسوفو عدة تطورات هامة خلال الفترة الأخيرة. وإن سجل بارتياح تجاوز الأزمة الدستورية بعد إجراء الانتخابات السابقة لأوانها في شهر فيفري الفارط التي شهدت مشاركة مرتفعة للمرأة والشباب، وتشكيل الحكومة وانتخاب رئيسة جديدة مؤخرًا، فإننا نأمل أن تسهم هذه التطورات في تطبيع العلاقات وتنشيط الحوار بين بريشيتينا وبلغراد بتيسير من الاتحاد الأوروبي على أساس الالتزام بالتعهدات السابقة حتى يمكن التقدم نحو التسوية السياسية الشاملة.

وفي هذا الإطار يعبر بلدي عن دعمه لجهود الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في كوسوفو وينوه بسلسلة اللقاءات الأخيرة التي أجراها في المنطقة خلال شهر مارس/آذار الفارط للإعداد للجولة المقبلة من الحوار بين بلغراد وبريشيتينا بعد تشكيل الحكومة في كوسوفو.

ونأمل أن تلتأم الجولة المقبلة للحوار في القريب العاجل وأن تمكن من إحراز تقدم ملموس في عدد من المسائل الهامة على غرار تنفيذ الاتفاقيات المعلقة والتعاون الاقتصادي وعودة النازحين من الأقليات الأخرى وتحديد مصير الأشخاص المفقودين المتبقين.

يبقى السلام الدائم في المنطقة مرتبطا بمدى استعداد الأطراف المعنية للمرور إلى اتفاق نهائي وشامل وملزم يتطرق إلى جميع المسائل العالقة. لذلك ندعو الجانبين إلى تجاوز الخلافات والتركيز على سبل التوصل إلى حلول توافقية لأنه لا سبيل إلى التسوية السياسية الشاملة وتحقيق تطلعات شعوب المنطقة إلى الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا عبر الحوار البناء والتنازلات من الجانبين وبناء الثقة المتبادلة والمصالحة. كما ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية وخاصة الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون والأمن بأوروبا إلى مواصلة جهودها في هذا المجال.

المرفق الرابع عشر

بيان البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

شكرا للممثل الخاص تانين على إحاطته، ومرحبا بالوزير الخارجية سيلاكوفيتش ووزير الخارجية غيرفالا - سفارتز، وشكرا لكما على بيانكما.

أولا، نود أن نشيد بسلطات كوسوفو وشعب كوسوفو على طريقة إدارة الانتخابات البرلمانية الأخيرة وأن نهنئهما على تعيين رئيس جديد، مما يجسد الإرادة القوية للشعب. إن حسن سير الانتخابات والتصديق على النتائج النهائية والنجاح في تشكيل حكومة جديدة، يبين الأشواط الجبارة التي قطعتها كوسوفو وقوة مؤسساتها الديمقراطية. ونلاحظ على وجه الخصوص أن كوسوفو انتخبت ثاني رئيسة لها وأن النساء يمثلن الآن ستة من كل 15 وزيرا في الحكومة، و 43 من أصل 120 عضوا في البرلمان - وهو تقدم حقيقي في التمثيل الجنساني نأمل أن يكون قدوة للآخرين في المنطقة.

ونلاحظ الشواغل التي أثرت في التقرير (S/2021/332) بشأن الصعوبات التي يواجهها المرشحون الذين يخوضون الانتخابات ضد مرشحي القائمة الصربية في بعض المناطق. وقد جسدت هذه الشواغل أيضا في استنتاجات بعثة مراقبة الانتخابات التابعة للمملكة المتحدة. ومن الضروري أن تتاح لصرب كوسوفو فرصة التصويت لمجموعة متنوعة من المرشحين والمشاركة في انتخابات ذات مصداقية.

وبالنيابة عن المملكة المتحدة، أرحب بتشكيل الحكومة الجديدة في كوسوفو، ونتطلع إلى فترة من الاستقرار تشد الحاجة إليها في وقت نواجه فيه كوسوفو، إلى جانب دول أخرى، التهديد الصحي والاقتصادي الذي شكله مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي هذا الصدد، نلاحظ ببالغ السرور بدء برامج التطعيم في كوسوفو بعد وصول جرعات اللقاح الأولى من خلال والمرفق المعني بإتاحة اللقاحات المضادة لمرض كوفيد-19 على الصعيد العالمي. ونشيد بعمل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في المساعدة على مكافحة كوفيد-19، ولا سيما تلبية احتياجات طوائف الأقليات من خلال الموارد اللغوية. كما أن العمل الذي تموله المملكة المتحدة مع وكالات الأمم المتحدة في كوسوفو يدعم جهود التصدي للجائحة.

نرحب أيضا بالالتزام رئيس الوزراء كورتي بالتصدي لتحديات سيادة القانون في كوسوفو. ونقف، كما هو الحال دائما، على أهبة الاستعداد لدعم كوسوفو في ذلك العمل الهام.

ونتيح ولاية الحكومة الجديدة التي تحظى بالتأييد الشعبي مزيدا من الفرص لكوسوفو لإحراز التقدم. ويشمل ذلك الالتزام بالحوار الذي يسهله الاتحاد الأوروبي مع صربيا تحت قيادة الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي ميروسلاف لايتشاك. ونشجع كوسوفو وصربيا على مواصلة العمل البناء من أجل التوصل إلى اتفاق تطبيع شامل ومستدام يعود بالنفع على شعبي البلدين.

وكجزء من تلك العملية، من الضروري أن تعمل جميع الأطراف جاهدة لمعالجة إرث النزاع. ويعتبر عمل الدوائر المتخصصة في كوسوفو جزءا هاما من ذلك، ولكن من المهم أيضا أن يكفل الطرفان العدالة لضحايا جميع الجرائم المرتكبة خلال النزاع بين عامي 1998 و 1999. ويشمل ذلك مواصلة الجهود لمحاكمة الجناة ودعم الضحايا، بمن فيهم ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والعمل معا على حل

المسائل من قبيل مسألة الأشخاص المفقودين التي لا تزال تؤثر على الحياة اليومية للأسر في كوسوفو وصربيا.

وندعو مرة أخرى جميع المسؤولين في السلطة إلى الامتناع عن الخطابات التحريضية والمهينة لأن مثل هذا الخطاب لا يحترم ذكريات ضحايا النزاع وأسرهم ولا يسهم في تحقيق المصالحة التي لا شك في أنها لصالح جميع شعوب المنطقة.

لقد أحرزت كوسوفو تقدما هائلا منذ عام 1999 عندما اتخذ القرار 1244 (1999). لقد أدت بعثة الأمم المتحدة دورا هاما في مساعدة كوسوفو على أن تصبح ديمقراطية مستقرة وشاملة للجميع. بيد أن الظروف في الميدان قد تغيرت تماما منذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو قبل 22 عاما تقريبا. ولذلك فقد حان الوقت لاستعراض دور البعثة ومسؤولياتها لضمان أهمية ولايتها وقدرتها على العمل بكفاءة.

أخيرا، نرحب بتعيين مايكل دافنبورت رئيسا جديدا لبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كوسوفو ونتمنى له التوفيق. ونرحب باستمرار التنسيق الوثيق بين جهود بعثة الأمم المتحدة وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كوسوفو، خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

المرفق الخامس عشر

بيان نائب الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ريتشارد ميلز

أشكر الممثل الخاص تانين على إحاطته. تقدر الولايات المتحدة قيادة الممثل الخاص ودعمه المتقاني لجمهورية كوسوفو، ولا سيما خلال التحديات التي تفرضها جائحة مرض فيروس كورونا. ونظرا لطول صباح اليوم، سأحاول أن أوجز بياني.

وتود الولايات المتحدة أن تبدأ بالإشادة بكوسوفو لإجراء انتخابات حرة نزيهة وشفافة في شباط/فبراير والتي أسفرت عن تشكيل حكومة جديدة، وهو ما يجسد، كما ذكر وزير الخارجية، إرادة سكان كوسوفو لإجراء إصلاحات بهدف تعزيز السلام والعدالة والرخاء في البلد.

ونثني على التقدم المستمر الذي أحرزته كوسوفو في تعزيز حقوق المرأة، بما في ذلك اعتماد جمعية كوسوفو تعديل دستوري من شأنه أن يكون له أثر مباشر للقانون الوطني على اتفاقية مجلس أوروبا للوقاية من العنف ضد النساء والعنف المنزلي ومكافتهما. وهذا معلم هام يؤكد التزام كوسوفو بالنهوض بخطة الأمم المتحدة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وإتاحة المشاركة الكاملة المتساوية والفعالة للمرأة على جميع مستويات صنع القرار.

تتطلع الولايات المتحدة إلى العمل عن كثب مع الرئيسة عثمانية ورئيس الوزراء كورتي وحكومة كوسوفو بشأن العديد من أولوياتنا المشتركة بما في ذلك تشريع إصلاحات لزيادة شفافية الحكومة ومساءلتها ومكافحة الفساد وتعزيز التنمية الاقتصادية وتطبيع العلاقات مع صربيا.

وتؤيد الولايات المتحدة تماما الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. ونرحب بعد تشكيل حكومة كوسوفو الآن بخطط الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لاستئناف الاجتماعات بين الطرفين في المستقبل القريب. وقد أحرز الطرفان تقدما وإن لم يكن ذلك واضحا خلال إحاطتنا هذا الصباح. وأسهم ذلك التقدم بدوره في تحسين حياة المواطنين في كل من كوسوفو وصربيا.

وبالمثل عززت الالتزامات التي أعلنها زعماء كوسوفو والصرب في البيت الأبيض في أيلول/سبتمبر 2020 أساس التعاون الاقتصادي والتنمية والتطبيع بينهما. ونرى أن هناك الكثير مما يمكن البناء عليه وأن لدينا القليل من الوقت لنضيقه. ولذلك تحت الولايات المتحدة الطرفين على تنفيذ الاتفاقات السابقة والمضي في استئناف محادثات الحوار بطريقة عملية ومثمرة لإبرام اتفاق تطبيع شامل بينهما.

أخيرا، أود الإعراب للحظة عن رغبة الولايات المتحدة في أن تكرر تأكيد موقفها بأن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو قد حققت غرضها الأصلي منذ وقت طويل وينبغي أن تمضي نحو الإغلاق. وندعو زملائنا أعضاء مجلس الأمن إلى إنهاء البعثة وتحديد دور أكثر أهمية للأمم المتحدة في مساعدة كوسوفو على تحقيق إمكاناتها كاملة.

وأود أن أختتم بتهنئة كوسوفو وإسرائيل على إقامة علاقاتهما الدبلوماسية. وتتطلع الولايات المتحدة إلى تعزيز العلاقة بين البلدين من خلال التنمية الاقتصادية وغيرها من أشكال الشراكة، الأمر الذي يساعد على تعزيز السلام والاستقرار في منطقتي البلقان والشرق الأوسط.

المرفق السادس عشر

بيان الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة، دانغ دنه كوي

أود بداية أن أشكر السيد ظاهر تانين، الممثل الخاص للأمين العام، على إحاطته. وأود أيضا أن أرحب بحضور السيد نيكولا سيلاكوفيتش، وزير خارجية جمهورية صربيا، في إحاطة اليوم وأن أشكره على بيانه. وأحيط علما أيضا بالبيان الذي ستدلي به السيدة دونيكا غيريالا سفارتس (المرفق الثامن عشر).

بالرغم من التقدم المحرز، تلاحظ فييت نام بقلق عدم تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالمجالات الرئيسية بين بلغراد وبريشتينا على النحو المبين في التقرير الأخير للأمين العام (S/2021/332) وإحاطة السيد تانين. ونأسف لعدم عقد أي اجتماعات رفيعة المستوى بين بلغراد وبريشتينا في إطار الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، على الرغم من إجراء محادثات بينهما على مستوى الخبراء.

وفي الوقت نفسه نشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بارتفاع عدد حالات الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في كوسوفو وتأثيره الشديد على الحالة الاجتماعية والاقتصادية في كوسوفو. ومن المؤسف أيضا أن الاستجابة للجائحة قد أدت إلى بعض الاحتكاكات بين الجانبين.

وتؤيد فييت نام الجهود الرامية إلى إيجاد حل دائم وشامل لهذه المسألة وفقا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقرار 1244 (1999) من أجل السلام والتنمية المستدامين لجميع الشعوب في أوروبا.

ولذلك فإننا نؤكد أهمية مشاركة الطرفين في الحوار والوفاء بالتزاماتهما بتنفيذ الاتفاقات بغية ضمان حفظ الأمن والاستقرار في كوسوفو. ونحث كلا الطرفين على المضي قدما في إجراء مزيد من الحوار وحل خلافاتهما وتوحيد الجهود الرامية إلى التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، فضلا عن ضمان توفر سبل العيش والتنمية لجميع الطوائف في كوسوفو.

ونشيد في هذا الصدد بالمبادرات التي اتخذتها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة وبرامجها في كوسوفو في استمرارية العمليات وحماية موظفيها ومساعدة السلطات والمجتمعات المحلية على التصدي للجائحة. ونقدر النهج الذي تتبعه البعثة في دعم المجتمعات المحلية من خلال مختلف المندييات والمؤتمرات ومشاريع بناء الثقة. ونشجع البعثة على مواصلة تحقيق أهدافها وأولوياتها في مجال تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو.

وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة بذل الجهود لمساعدة بلغراد وبريشتينا على تنحية خلافاتهما جانبا والتوصل إلى حلول سلمية وطويلة الأمد من أجل رفاه جميع الطوائف ولإحلال السلام والأمن في المنطقة.

المرفق السابع عشر

بيان وزير خارجية صربيا، نيكولا سيلاكوفيتش

في البداية، ليس أمامي من خيار سوى تقديم احتجاج ضد إساءة استخدام صيغة الاجتماع عن بعد بالفيديو لهذه الجلسة من جانب ممثلي بريشتينا من أجل الترويج لرموز ما يسمى بكيان دولة كوسوفو. وعلى الرغم من تحذير ممثلي بريشتينا في مناسبات عديدة، بما في ذلك من جانب رئيس مجلس الأمن في جلسة سابقة، من أن هذه الانتهاكات لجلسات مجلس الأمن غير مقبولة على الإطلاق وتشكل انتهاكاً صارخاً لقواعد مجلس الأمن المتعلقة بمشاركة ممثلي مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة في بريشتينا، بموجب المادة 39 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، ها نحن نواجه مرة أخرى تجاهلهم المتهور لقواعد هذه الهيئة. وأود أن أكرر دعوتنا إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع هذه الانتهاكات.

ويسرني عظيم السرور أن أخاطب مجلس الأمن في هذه الجلسة بشأن عمل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في كوسوفو وميتوهيا. وأود في البداية أن أشكر الأمين العام، السيد غوتيريش، والممثل الخاص للأمين العام ورئيس البعثة، السيد تانين، على التقرير المقدم (S/2021/332) وعلى جهودهما الرامية إلى تنفيذ ولاية البعثة. كما أشكر أعضاء مجلس الأمن على الاهتمام المستمر الذي كرسوه لمسألة كوسوفو وميتوهيا. وتقدر جمهورية صربيا تقديراً عالياً أنشطة بعثة الأمم المتحدة كوسوفو وميتوهيا وتدعمها في الاضطلاع بعملها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة وغير المنقوصة في نطاقها، بهدف بناء الأمن في الإقليم والحفاظ عليه.

واجهنا في الفترة السابقة عدم استقرار سياسي في كوسوفو وميتوهيا. وقد أجرينا مؤخراً انتخابات في الإقليم، أكدت للأسف أن التطرف السياسي بين الألبان في كوسوفو وميتوهيا لا يتناقص، بل على العكس من ذلك قد أصبح أقوى. لقد شهدنا زعماء ألبان يتنافسون فيما بينهم في الجهود الرامية إلى إيجاد أفضل طريقة للتحريض على وقوع حادث في الطوائف الصربية من أجل تسجيل نقاط سياسية للناخبين الألبان. وخلال الحملة الانتخابية، ظهر عدد كبير من الكتابات الجدارية المسيئة والتهديدية في الطوائف الصربية. وزار سياسيون ألبان المدن والقرى الصربية دون سابق إنذار بصحبة أشخاص مسلحين يحملون شارة جيش تحرير كوسوفو الإرهابي، بينما قاموا أيضاً بتركيب لوحات إعلانية للحملات الانتخابية على أطراف التجمعات السكانية ذات الأغلبية الصربية تظهر شعارات جيش تحرير كوسوفو الإرهابي، فضلاً عن لوحات إعلانية تحمل صورة راموش هاراديناي، أحد قادته السابقين. وقد خطت المؤسسات المؤقتة في بريشتينا خطوة أبعد في ممارسة الضغوط المؤسسية على الشعب الصربي في الإقليم. فمنذ بداية العملية الانتخابية، حاولوا التقليل من الدعم الذي يحظى به حزب القائمة الصربية في كوسوفو وميتوهيا باللجوء إلى سلسلة من المخالفات، مثل حذف الناخبين تعسفاً من قائمة الناخبين وتغيير مراكز الاقتراع وإنشاء هيئات لفرز الأصوات، مع تجاهل التركيبة العرقية للسكان، وما إلى ذلك. وبذريعة تعديل قائمة الناخبين، حُرم عدد كبير من الصرب في كوسوفو وميتوهيا من أحد حقوقهم السياسية الأساسية - وهو فرصة انتخاب ممثليهم السياسيين. ومن بين حوالي 140 000 مواطن من كوسوفو وميتوهيا الذين حُذفوا من قائمة الناخبين في العملية الانتخابية الأخيرة، كان 85 في المائة منهم من الصرب.

وعلى الرغم من التحديات والمشاكل العديدة، أظهر الشعب الصربي في كوسوفو وميتوهيا، من خلال الإقبال الكبير والفوز المقنع للقائمة الصربية التي فازت بجميع المقاعد العشرة المخصصة للممثلين

الصرب، أنه لا شيء يمكن أن يمنعهم من الدفاع بحزم عن موقفهم. واستمرت الضغوط السياسية على الصرب حتى بعد إتمام العملية الانتخابية بجرمان الصرب من التمثيل العادل في مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة، حيث قررت ما تسمى الحكومة الجديدة في بريشتينا أن تخصص وزارة واحدة فقط للطائفة الصربية.

وللأسف، لم نشهد السياسة غير المعقولة المعادية للصرب التي تنتهجها مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة في بريشتينا خلال الأنشطة الانتخابية فحسب. فقد وصل ذلك إلى حد اقتحام المركز الصحي في شترينشه، في جنوب كوسوفو وميتوهيا، من قبل مفتشي وضباط الشرطة من بريشتينا في كانون الثاني/يناير من هذا العام، الذين أجروا عملية بحث تهدف إلى اكتشاف وجود لقاحات مرض فيروس كورونا هناك آتية من وسط صربيا، والتي لم يعثروا عليها. وبعمل ذلك، أجروا عرضاً للقوة وهددوا باعتقال مدير المركز الصحي والطاقم الطبي والأطباء. وفي الوقت الذي يكافح فيه العالم بأسره الجائحة، حيث تشكل اللقاحات السبيل الوحيد لإنهاء هذا التحدي، بينما تبدي صربيا الدعم والتضامن من خلال التبرع باللقاحات والمعدات الطبية لجميع المحتاجين في المنطقة، فإن بريشتينا لا تريد تدمير اللقاحات إلا لأنها تأتي من وسط صربيا. وبينما يعرب العالم بأسره عن امتنانه للأطباء الذين قدموا تضحيات كبيرة وبطولية في مكافحة الفيروس، تهاجم مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة في بريشتينا الأطباء الصرب لقيامهم بعملهم.

وعلى الرغم من أننا نعتقد أن التدخلات في مؤسسات الرعاية الصحية غير مقبولة، فإن رد فعلنا كان منضبطاً هذه المرة أيضاً. ولم نكن نريد لقراراتنا أن تتسبب في تصعيد وتسييس الأنشطة التي لا تهدف إلا إلى حماية الصحة العامة. ونظمنا تلقيح المواطنين من كوسوفو وميتوهيا في ثلاثة مواقع في وسط صربيا، وبذلك أثبتنا بوضوح أن حياة الناس هي الأولوية القصوى بالنسبة لنا. ولا تزال صربيا مستعدة لمساعدة جميع المحتاجين إلى المساعدة، وندعو إلى العقل والمسؤولية، لا سيما في هذه الأوقات العصيبة.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها بريشتينا والمتطرفون نظام الرعاية الصحية الصربي في كوسوفو وميتوهيا والعاملين الصحيين لدينا هناك. ويجري كتابة رموز جيش تحرير كوسوفو الإرهابي على جدران المؤسسات الصحية ويجري رجم مرافق الرعاية الخارجية بالحجارة واقتحامها. ووقع الهجوم الأخير في نهاية الأسبوع السابق في قرية غويوليا، حيث تم اقتحام مرفق لرعاية المرضى الخارجيين. والهجمات التي تستهدف الصرب وممتلكاتهم آخذة في الازدياد. ففي العام الماضي وحده، وقع أكثر من 80 هجوماً واحداً في مقاطعتنا الجنوبية، استهدفت الصرب وممتلكاتهم ومواقعهم الدينية. ووفقاً للمعلومات التي قدمتها بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كوسوفو وميتوهيا، ارتفع عدد الحوادث في النصف الثاني من العام الماضي بأكثر من 30 في المائة مقارنة بعام 2019. ولذلك لا يمكننا أن نتفق مع التقييم القائل بأن "الحالة الأمنية العامة مستقرة في كوسوفو، إذ لم يبلغ سوى عن حوادث قليلة تضررت منها الطوائف التي لا تشكل الأغلبية" (S/2021/332، الفقرة 15). ففي نهاية الأسبوع الماضي، على سبيل المثال، وقع هجوم جسدي غير مبرر على الإطلاق شنته مجموعة من الألبان على شابين صربيين في الجزء الشمالي من كوسوفسكا ميتروفيتشا.

يمثل العائدون الصرب فئة ضعيفة بصفة خاصة، إذ يقضون كل يوم خوفاً من التعرض للهجوم. وتشير بوضوح حقيقة تعرض أسرة من العائدين لسبع هجمات إلى استمرار أولئك الذين لا يريدون وجود الصرب في كوسوفو وميتوهيا، في محاولات لتخويف وطرد العدد القليل أصلاً من العائدين. ولا يوجد على الإطلاق أي أثر للإرادة السياسية في بريشتينا لأكثر من 200 000 صربي مشرد يعيشون خارج كوسوفو

وميتوهيا منذ 22 عاماً للعودة إلى ديارهم. وعلى وجه التحديد، لا يزال 212 995 شخصاً يقيمون مؤقتاً في بلديات وسط صربيا أو في بلديات ذات أغلبية صربية في شمال الإقليم.

وأذكركم بأن المقاطعة الصربية الجنوبية لا تزال المنطقة التي تشهد أدنى معدل لعودة النازحين في العالم. ومنذ عام 1999، لم يتجاوز معدل العودة المستدامة للمشردين داخليا في كوسوفو وميتوهيا 1,9 في المائة، التي هي رسمياً، وفقاً لبيانات الأمم المتحدة، أدنى نسبة مئوية في العالم لعودة سكان مطرودين بعد نزاع.

ومن بين الأساليب المستخدمة لتثبيط عزيمة العائدين التدمير المستمر والمنهجي للأساس الاقتصادي للعودة المستدامة. واستمرت الضغوط على كيانات الأعمال التجارية في المجتمعات المحلية ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو وميتوهيا، وجنوب نهر ايبار، من خلال ما يسمى بوكالة الخصخصة في كوسوفو. إن إساءة استخدام الإجراءات التي ليس لها أساس قانوني تدمر الاقتصاد، وتباع الممتلكات التي تتم تصفيتها لرجال الأعمال الألبان، ولهذا السبب يفقد السكان الصرب من تلك البلديات وظائفهم ودخلهم. وكان المشردون داخليا والعائدون باستمرار أهدافاً لمحاكمات سياسية معيبة واعتقالات غير مبررة. وهناك العديد من هذه الأمثلة في الفترة السابقة، وتثير إساءة استخدام لوائح الاتهام المتعلقة بجرائم الحرب مشاكل بشكل خاص. وكثيراً ما يوجه الاتهام إلى العائدين الصرب إذا عادوا إلى بيوت مجددة أو رفضوا بيع ممتلكاتهم تحت الضغط.

وبالإضافة إلى إلقاء القبض على المشردين داخليا، تمارس سلطات بريشتينا أقصى قدر من الضغط على دوائر كوسوفو القضائية المتخصصة في لاهاي بغية منع مواصلة المحاكمة في عدد من القضايا المرفوعة ضد أعضاء جماعة جيش تحرير كوسوفو الإرهابية بتهم ارتكاب جرائم خطيرة ضد الصرب وغيرهم من القوميات خلال النزاع في كوسوفو وميتوهيا. وقد حذرت القاضية تريندافلوفا، رئيسة الدوائر القضائية المتخصصة، مؤخراً من أنه في حالة استمرار الضغط، فستكون له عواقب وخيمة على المحاكمات الجارية. ووصفت الرئيسة تريندافلوفا ظاهرة تخويف الشهود بأنها تنطوي على مشاكل كبيرة، لأن الضحايا أساسيون لضمان نجاح الإجراءات القضائية والتوصل إلى حكم سليم.

وعلى الرغم من أن انتظار توجيه لوائح الاتهام كان طويلاً للغاية، فمن الجدير بالثناء أن جهوداً بذلت أخيراً لمعاقبة مرتكبي العديد من الجرائم الخطيرة التي ارتكبت خلال النزاعات المسلحة قبل أكثر من عقدين بقليل، وعند وصول القوات الدولية إلى كوسوفو وميتوهيا. فعلى سبيل المثال، لم يحاسب أحد حتى يومنا هذا على عمليات قتل واختطاف 17 صحفياً خلال النزاع في كوسوفو وميتوهيا، وهو ما يشكل حالياً أكبر عدد من القضايا التي لم يتم الفصل فيها لصحفيين قتلوا واختطفوا في أوروبا.

وعلاوة على ذلك، لم يقدم إلى العدالة أي من مرتكبي الجرائم الجماعية التي ارتكبت ضد المدنيين الصرب بعد عام 1999. ومن بين هذه الحالات 14 مزارعاً صربياً قتلوا في قرية ستارو غراكو؛ و 12 نازحاً صربياً قتلوا وجرح 43 آخرون في الهجوم على حافلة نيش - إكسبريس في ليفاديشي، بالقرب من بودوييفو؛ وفي غورازديفاتش، بالقرب من بيخا، وأطلق مجهولون مسلحون بأسلحة آلية النار على أطفال كانوا يسبحون في نهر بيسترিকা، مما أسفر عن مقتل طفلين صربيين وإصابة أربعة آخرين بجروح خطيرة.

ولذلك، نأمل أن تواصل الجهات الفاعلة الدولية ذات الصلة دعم الدوائر المتخصصة في لاهاي وأن يجري إيلاء اهتمام خاص لحماية الشهود.

ونتوقع أن تواصل بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، دعم الدوائر المتخصصة في كوسوفو ومكتب الادعاء المتخصص، فضلا عن مشاركتها الإضافية في مجال سيادة القانون. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لحماية الشهود وتحديد مصير المفقودين. وتشير بوضوح المهام العديدة الموكلة لهذه البعثة، بما في ذلك المهام المتصلة بتنفيذ ما اتفق عليه في الحوار بين بلغراد وبريشيتينا، إلى أنه يجب عدم التشكيك في أداء بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو في الإطار الحالي. ونتوقع أيضا أن يقرر الاتحاد الأوروبي تمديد ولايتها خلال الفترة المقبلة.

وتشكل البعثات الدولية في كوسوفو وميتوهيا وهي - بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وقوة كوسوفو، وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كوسوفو - جزءا لا يتجزأ من الوجود المدني والأمني الدولي في مقاطعتنا الجنوبية، تحت إدارة الأمم المتحدة، وتمشيا مع القرار 1244 (1999). وتقوم تلك البعثات بدور رئيسي وتقدم إسهاما كبيرا في صون السلام وحماية السكان. ونحن نؤيد ونحترم مشاركتها وجهودها المبذولة في إطار ولاياتها ذات الهدف المشترك المتمثل في تهيئة الظروف للتعيش السلمي والأمن لسكان كوسوفو وميتوهيا. إن لدى الصرب وغيرهم من السكان غير الألبان في كوسوفو وميتوهيا أكبر قدر من الثقة في الوجود الدولي ويعتبرون هذا الوجود ضامنا للأمن وحاجزا ضد التعسف الذي تمارسه المؤسسات المؤقتة في بريشتينا. ويدل ذلك كذلك على ضرورة استمرار البعثات الدولية في العمل بمستواها الحالي من أجل كفالة التنفيذ المتسق للقرار 1244 (1999).

وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أشدد على أهمية قوة الأمن الدولية في كوسوفو، وأن أشير إلى أن أي محاولة أحادية الجانب لتعيين أو تكليف طرف آخر بتحمل جزء من ولاية قوة كوسوفو ومسؤولياتها تشكل انتهاكا للقرار 1244 (1999) ومصدرا محتملا لعدم الاستقرار والتوتر. وأذكر المجلس بأن بريشتينا رفضت التخلي عن خططها لإنشاء كيان أممي جديد في إقليم كوسوفو وميتوهيا، في انتهاك للقانون الدولي وتجاهل تام لمصالح ومواقف الطائفة الصربية في الإقليم. ونعتبر أن القرارات الأحادية الجانب بشأن تشكيل وزارة الدفاع والشرع في عملية تحويل ما يسمى قوة أمن كوسوفو إلى ما يسمى بجيش كوسوفو، قرارات غير مقبولة. وأود أن أؤكد من جديد أن هذه التحركات الأحادية الجانب من جانب بريشتينا تشكل انتهاكا جسيما للقرار 1244 (1999) والاتفاق التقني العسكري، الذي بموجبه لا تسند إلا إلى قوات الأمن الدولية - قوة كوسوفو - ولاية التعامل مع جميع الجوانب العسكرية للأمن في إقليم كوسوفو وميتوهيا.

وفي هذا السياق، هناك سبب إضافي يدعو إلى القلق وهو الإعلان عن إنشاء أكبر قاعدة لقوات أمن كوسوفو في الجزء الجنوبي من كوسوفسكا ميتروفيتشا، الأمر الذي يعتبره الصرب في شمال كوسوفو وميتوهيا استنزافا وتهديدا سافرين لسلامتهم الفعلية.

كما نعرب عن قلقنا البالغ إزاء ما أعلن من مشاركة أفراد ينتمون لما يسمى بقوة أمن كوسوفو في التدريب العسكري المتعدد الجنسيات الذي تنظمه القوات المسلحة للولايات المتحدة بعنوان "الرد الفوري 21"، خلال الفترة من 17 أيار/مايو إلى 2 حزيران/يونيه. ومما يثير القلق أيضا أن جزءا من المناورة العسكرية من المقرر أن يجري في إقليم كوسوفو وميتوهيا، وهو أمر يتجاوز نطاق مشاركة قوة كوسوفو. وستكون هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها نشر قوات عسكرية غير تابعة لقوة كوسوفو على أراضي كوسوفو وميتوهيا. وأحذر من أن تحركات بريشتينا الأحادية الجانب في عملية عسكرية ما يسمى بقوة أمن كوسوفو تمثل تهديدا للاستقرار وصون السلام في المنطقة بأسرها.

ومما يبعث على القلق بصفة خاصة بالنسبة للصرب في كوسوفو وميتوهيا أنه كانت هناك اعتداءات فعلية متكررة على ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية الصربية خلال الفترة الأخيرة، وخاصة في آذار/مارس. وفي غضون أسبوعين فقط، استهدف المخربون ما يصل إلى سبعة معالم أرثوذكسية في الإقليم. وتذكر جميعا المذبحة التي وقعت في آذار/مارس 2004 ضد الصرب والأماكن المقدسة الصربية في كوسوفو وميتوهيا. إن حالة التراث الثقافي والروحي الصربي في كوسوفو وميتوهيا مخزية، بما في ذلك ما يتعلق بالمعالم الأربعة المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر - دير فيسوكي ديتشاني وكنيسة القديسة العذراء في ليفيسا ودير غراتشانكا وبطيركية دير بيتش. فالعديد من الحواجز الإدارية والتقنية تفرض على المجتمعات الكهنوتية والرهبانية، ما يزيد من صعوبة العيش على ممتلكات الكنيسة، بل ويجعله مستحيلا.

ومن الأمثلة الصارخة على الموقف غير المحترم تجاه الآثار الثقافية والدينية الصربية في المقاطعة، دير فيسوكي ديتشاني الذي يشهد إدراجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي على قيمته العالمية الاستثنائية. ونذكر المجلس مرة أخرى بأن دير فيسوكي ديتشاني هو أكثر مواقع التراث الثقافي تعرضا للهجوم في كوسوفو وميتوهيا، وكان أول أثر باق في كوسوفو وميتوهيا يدرج في قائمة التراث العالمي. وقد هوجم الدير أربع مرات، بما في ذلك هجومان بقذائف الهاون نفذتا في عام 2000 وثمانية قذائف هاون أطلقت عليه خلال مذبحة آذار/مارس 2004 وهجوم آخر بقذائف الهاون في عام 2007، مما أدى في نهاية المطاف إلى صدور حكم من المحكمة. وبالإضافة إلى ذلك، ظهرت كتابات جدرانية تروج لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على جدران الدير في عام 2014 وألقي القبض على أربعة ألبان مسلحين أمام الدير في عام 2016 - اثنان منهم كانا على القائمة السوداء بوصفهما متعاطفين مع داعش. ويخضع هذا الدير الصربي للحماية المادية لجنود قوة كوسوفو لأنه في خطر.

وأذكر المجلس أيضا بالمشكلة المتعلقة بمشروع التشييد المتعلق بطريق ديتشاني - بلاف الرئيسي داخل المنطقة المحمية المحيطة بالدير الذي يقوض سلامة الدير وأصالته بشكل كبير. ولم تعالج هذه المسألة إلا عندما مارس المجتمع الدولي الضغط. وعلاوة على ذلك، لا يزال الدير غير قادر على تسجيل أكثر من 24 هكتارا من الأراضي في حوزته، على الرغم من صدور قرار نهائي وتنفيذي بعكس ذلك، وهو انتهاك صارخ للمعايير الدولية. ولذلك فقد كانت منظمة يوروبا نوسترا محقة الأسبوع الماضي عندما أدرجت دير فيسوكي ديتشاني في قائمة المعالم الثقافية والتاريخية السبعة الأكثر عرضة للخطر في أوروبا.

وبدلا من التصدي للخطر الذي يتعرض له التراث الصربي في كوسوفو وميتوهيا، الذي يشكل أيضا جزءا قيما من التراث المسيحي الأوروبي، ردت بريشتينا بإنكار المشكلة والادعاء بأن كوسوفو المعلنة ذاتيا هي واحة للتسامح الديني والتعددية الثقافية. ولا يؤدي نهج بريشتينا في هذا الصدد سوى إلى زيادة تهديد التراث الثقافي الصربي. وقد وصلت الحالة إلى ذروة اللامعقول عندما طلبت منظمة غير حكومية تشير إلى نفسها باسم مجلس الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات، الذي تصادف أنه مقرب من الهياكل السياسية في بريشتينا، في نهاية الأسبوع الماضي فتح تحقيق ضد رئيس الدير، سافا جانييتش، بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

والسبب في سلوك بريشتينا العصبي واضح جدا، إذ أن مشروع ما يسمى بالاستقلال اليوم لا يعترف به أكثر من نصف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما في ذلك خمسة دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي. وقد حان الوقت لكي يتولى القادة الألبان في كوسوفو وميتوهيا المسؤولية عن الوفاء بالتزاماتهم وإظهار التزامهم الصادق بالتوصل إلى حل توافقي وبناء الثقة المتبادلة. فانعدام الثقة هو أحد المشاكل الأساسية في

الحوار بين بلغراد وبريشيتينا. فلا يمكن التوصل إلى اتفاق من خلال الخطابات التحريضية والاستفزات، مثل الإعلانات عن التوحيد وإنشاء ألبانيا الكبرى أو عن خطط لبناء أكبر قاعدة لما يسمى بقوات أمن كوسوفو في شمال الإقليم.

وأذكر المجلس بأن رئيس الوزراء الحالي لمؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة في بريشتينا، ألبين كورتى، هدد مرارا وتكرارا بتوحيد كوسوفو المعلنة ذاتيا وألبانيا. وقال فيدان آدمي عضو حزب كورتى لتقرير المصير علنا في نهاية الأسبوع الماضي أن كوسوفو المعلنة ذاتيا وألبانيا ستتحدان "بالبنادق والبارود أو بصناديق الاستفتاء".

ولست بحاجة إلى أن أشرح لماذا تشكل هذه الأفكار الخطيرة تهديدا مباشرا للسلام والاستقرار. فهي تنتهك القرار 1244 (1999) وترزعزع باستمرار ليس فقط مقاطعتنا الجنوبية ولكن المنطقة بأسرها. وهي تعوق عملية الحوار ولا تسهم فيه بأي حال من الأحوال.

وقد أظهرنا مرارا وتكرارا التزامنا بالحوار بوصفه السبيل الوحيد نحو حل سلمي وسياسي للمشكلة في كوسوفو وميتوهيا. وما زلنا مستعدين حتى اليوم - وبعد سنوات عديدة من المفاوضات، بالإضافة إلى عدم احترام ما تم الاتفاق عليه والتحركات والاستفزات الأحادية الجانب المستمرة من جانب المؤسسات المؤقتة في بريشتينا - للجلوس إلى طاولة المفاوضات والتحدث.

إننا مستعدون للحوار ولكننا لن نُبتز أو نُهدد - وتحديدًا لن نُبتز أو نُهدد بإنذارات ألبين كورتى النهائية الأخيرة. وأذكر المجلس ببيانه بأن الحوار سيكون في ذيل قائمة أولويات سلطات بريشتينا، ومع ذلك تكلم مؤخرا عن المبادئ الأربعة التي يعتقد أنها ينبغي أن تكون أساس الحوار. ومن المحير كيف أن بريشتينا تشير إلى الإنذارات النهائية التي تقوض تماما أي فرصة للحوار - كما أشار إلى ذلك الاتحاد الأوروبي أيضا - بوصفها مبادئ، وكيف أنها تصر باستمرار على أن تعترف بلغراد باستقلال كوسوفو المعلن من جانب واحد، وبعد ذلك ستتحل جميع المسائل الأخرى، في اعتقادهم. فما هو الغرض من الحوار إذا كان متوقعا من بلغراد فقط أن تعترف بما يسمى بكوسوفو؟ هل يعني الحوار ضمنا أن على أحد الطرفين أن يتخلى عن كل شيء فقط لكي يفوز الآخر بكل شيء؟ وهل يعني الحوار ضمنا، في رأي بريشتينا، أنه لا ينبغي تحقيق ما تم الاتفاق عليه؟

وأذكر المجلس بأن بريشتينا لا تزال ترفض متابعة التزاماتها الناشئة عن الاتفاقات التي تم التوصل إليها حتى الآن، ولا توافق على مناقشة تنفيذها في سياق الحوار. والحالة بسيطة جدا - ففي نيسان/أبريل 2013 توخى الاتفاق الأول، الذي وقع في بروكسل، أربعة التزامات: التزام واحد على بريشتينا وثلاثة على بلغراد. وقد أوفت بلغراد بجميع التزاماتها، ولكن الالتزام الوحيد للمؤسسات المؤقتة في بريشتينا - بتشكيل مجتمع البلديات الصربية - لم يتحقق منذ 2017 يوما حتى الآن. والواقع أن 19 نيسان/أبريل يصادف مرور ثماني سنوات كاملة على التوصل إلى الاتفاق في بروكسل وعلى عدم وفاء بريشتينا بالالتزام بتشكيل مجتمع من البلديات الصربية.

وهناك أيضا مشاكل في تنفيذ تلك الاتفاقات لا تعترض عليها بريشتينا اسميا. وتنتهك بريشتينا أو تعرقل إلى حد كبير جميع هذه الاتفاقات تقريبا، وأبرز المشاكل تتعلق بمجالات الطاقة والقضاء وحرية التنقل وزيارات المسؤولين. ففي قطاع الطاقة، على سبيل المثال، سجلت المؤسسات المؤقتة في بريشتينا كيائها المكلف بتشغيل نظام نقل التيار الكهربائي، وهو شركة كوست (KOSTT)، محقة بذلك جميع مصالحها

من اتفاق الطاقة الذي تم التوصل إليه في إطار الحوار . غير أنهم لم يوفوا بالجزء الخاص بهم من الالتزامات بموجب تلك الاتفاقات ويمنعون، حتى يومنا هذا، إنشاء وترخيص شركات الطاقة الصربية التي ينبغي لها، وفقا للاتفاقات، أن تضطلع بتلك الأنشطة في شمال كوسوفو وميتوهيا.

والتعسف الذي تبديه بريشتينا فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق المتعلق بحرية التنقل أمر سخيخ جدا ولا يستتحي أحدا - ولا حتى بالنسبة للمسؤولين أو غيرهم من الأشخاص من وسط صربيا أو ما إذا كانوا زوارا أو مشردين داخليا أو رياضيين أو صحفيين. ونذكر أن المؤسسات المؤقتة في بريشتينا قد منعت مؤخرا فريقا من الصحفيين من إذاعة وتلفزيون صربيا من دخول كوسوفو وميتوهيا، وهو ما رد عليه الممثل الخاص تانين، مشيرا إلى أهمية حرية وسائل الإعلام والحق في الإعلام وحرية التنقل. غير أن بريشتينا تواصل خرق الاتفاقات في تجاهل لأن هذه الأعمال تشكل انتهاكات جسيمة للمعايير الدولية المتعلقة باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وبغض النظر عن الرسائل غير المشجعة الصادرة عن بريشتينا وأن الحوار قد ظل مستمرا منذ سنوات عديدة، فإن صربيا مصممة ولن تتخلى عن إيجاد حل توفيقى ومستدام للأجيال المقبلة أيضا. ولا يمكن تحقيق السلام والاستقرار الدائمين إلا إذا لم يتمسك أي من المشاركين في الحوار بالمطالب القصوى ولم يصر على إهانة الطرف الآخر. ويتعين على الشعبين الصربي والألباني باعتبارهما الأغلبية في غرب البلقان، إيجاد وسيلة لتحقيق المصالحة ووضع أساس للتعاون الاقتصادي وفتح آفاق مشتركة بينهما للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

واتخذت بلغراد خطوات مخصصة في ذلك الاتجاه بأن أصبحت من الجهات التي بادرت بفكرة تسهيل تدفق الأشخاص والسلع ورؤوس الأموال والخدمات التي يشار إليها شعبيا باسم "تأشيرة شنغن المصغرة". لكن وبالرغم من تأييد ألبانيا ومقدونيا الشمالية لهذه الفكرة لم تبد بريشتينا حتى الآن أي استعداد للعمل على تحسين الأجواء السياسية من خلال المبادرات الاقتصادية الإقليمية. وعلى العكس تماما: انتهكت بريشتينا اتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى كلما سنحت لها الفرصة.

ولا بد لي من أن أذكر مع الشعور بالقلق أن القوى السياسية التي تتولى السلطة في بريشتينا اليوم قد اختطف ناشطون تابعون لها في الماضي القريب شاحنات تحتوي على بضائع مصدرها وسط صربيا. ولذلك فإن لدي سببا حقيقيا للشك في التفسيرات التي بموجبها يكون تقرير المصير سلطة من شأنها أن تعزز المجتمع ديمقراطيا في كوسوفو وميتوهيا وتسهم في المصالحة والتعاون بعد انتهاء النزاع.

وفيما يتعلق بصربيا، نحن مقتنعون بأن السبيل الوحيد لبناء سلام واستقرار دائمين في منطقتنا يتمثل في العمل على بناء الثقة والإصرار على خطط عمل سياسية إيجابية. وذلك أقل ما يستحقه يستحق سكان كوسوفو وميتوهيا، مهما تكن جنسيتهم، سواء كانوا من الصرب أو الألبان.

المرفق الثامن عشر

بيان السيدة دونيكا غيريالا شوارز

ستنتهي الفترة التي يغطيها التقرير الحالي لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2021/332) قبل أسبوع واحد فقط من انتخاب حكومة جمهورية كوسوفو الجديدة من قبل برلمان جديد عقب انتخابات تاريخية. ولأول مرة صوتت أغلبية الشعب للتحرر من الفساد والجريمة في سابقة لم تحدث في أي بلد آخر في منطقة البلقان.

إن جمهورية كوسوفو تدخل عهدا جديدا ونحن ماضون للوفاء بإرادة شعبنا ومتطلباته، أي أن نجعل بلدنا الفتى عضوا معترفا به ومحترما تماما في المجتمع الدولي، حيث تكون سيادة القانون والديمقراطية والفرصة العادلة للجميع قانونا للبلاد.

ولذلك، فإنني أخاطبكم بكل صراحة بصفتي وزيرة خارجية جمهورية كوسوفو ونائبة رئيس وزرائها.

سنشير إلى تفاصيل التقرير لاحقا، ولكن من المهم أن نفهم نوعية الحكومة الجديدة ونهجها.

وغني عن القول أن كوسوفو، كجميع البلدان، ما تزال تكافح الجائحة. ولكننا نواصل في الوقت نفسه وضع تدابير لتنفيذ هذه الحقبة الجديدة، ونتعامل مع طائفة واسعة من المسائل بطريقة تمكننا من تجاوز حقبة فاسدة والتحول إلى دولة حقيقية تقوم على سيادة القانون.

وتتراوح المسائل الملحة هذه بين إصلاح العدالة والاستثمار وفرص العمل والاستثمار الأجنبي وسيادة القانون بدلا من الفساد، في بلد شاب مزدهر وذي توجه أوروبي. وقد ناضلنا من أجل تلك التغييرات لسنوات عديدة سواء من خلال الأحزاب أو المنظمات غير الحكومية أو كمواطنين عاديين. والآن عهد إلينا الشعب بذلك التغيير التاريخي ونحن ملتزمون بتحقيقه.

ولا تزال كوسوفو ملتزمة بطريق الاندماج في الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي كما يمكنكم رؤية ذلك بسهولة من الأعلام من خلفي. ويسعد الكثيرون بينما يشكل هذا مصدر قلق بالنسبة للبعض. وننتطلع أيضا إلى أن نصبح عضوا في الأمم المتحدة في وقت معين في المستقبل.

ونمد يدنا إلى كل من يتمتعون بحسن النية بما أننا جميعا مرتبطون معا بمصير مشترك في كوكبنا الصغير والهش هذا.

ونظرا لتراثنا الثقافي الممتد لأكثر من 3 000 سنة، فنحن نعدُ جنبا إلى جنب مع الإغريق، إحدى أقدم ثقافتين في أوروبا. ولن يخشى بلدنا الصغير والمتفرد جدا هذا. بل على العكس من ذلك، نحن حريصون على الدخول في محادثات عميقة وجادة حتى مع المسؤولين عن معظم النزاعات وحتى جريم الإبادة الجماعية المرتكبة في البوسنة وكوسوفو في العقود الأخيرة.

وستجدون في هذه الحكومة الجديدة لجمهورية كوسوفو، أشخاصا شجعانا منفتحين وذوي خبرة دولية ولا يتهربون من معالجة حتى المسائل المؤلمة لإيجاد الحل. نحن منفتحون وفخرون ولا نخشى شيئا أو أحدا.

ونؤيد المصالحة على الرغم من أن الكثيرين من أفراد شعبنا قد واجهوا أمورا مروعة من جانب صربيا. وقد حوكم رئيس وزراء جمهورية كوسوفو كطالب في محاكمة استعراضية سياسية على يد النظام الصربي الاستبدادي، ثم أُسيئت معاملته بشكل فظيع في السجن لأكثر من عامين.

لقد نجت نائبة رئيس برلمان كوسوفو المنتخبة حديثا، عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها من مذبحه متعمدة ارتكبتها القوات الصربية ضد المدنيين، قُتلت فيها والدتها وجدّتها واثنان من أشقائها الأصغر سنا وأقارب آخرون. ووُجدت تلك الفتاة البريئة مصابة بستة عشرة طلقة نارية وبالكاد نجت من الموت.

واغتصب الجنود الصرب إحدى الأعضاء الجدد في برلماننا، وحصلت على أكبر عدد من الأصوات، عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها. وكانت لديها الشجاعة للتغلب على العبء المؤلم للحديث عن تلك الجرائم علنا. وهي تعطي صوتا لجميع ضحايا الاعتصاب البالغ عددهن 20 000 امرأة وتحظى بإعجاب كبير لتحملها ذلك العبء. ولم يسأل حتى الآن أي من المعتصبين الصرب في جميع تلك الحالات.

ويتطرق التقرير الحالي للبعثة في نهاياته إلى موضوع يحتل مرتبة بين الأولويات الخمس الأولى في بلدنا. ولكل واحد منا هنا أم - زميلي الأمريكي ونظيري الصربي وزميلتي النرويجي ونظيري الروسي والجميع حرقا. وأنا نفسي أم وأخضر بذلك أيضا.

وليس هناك على وجه الأرض حرقا أكثر إيلا فظاعة ولا يطاق حقا من أن تفقد أم طفلها. وأود أن أدعوكم إلى الاطلاع والاستماع إلى مجموعة الأمهات المعروفة باسم "أمهات جاكوفا". إن هؤلاء النساء الشجاعات اللاتي فقدن أطفالهن الأبرياء في حملة قاتلة لا ترحم شنها النظام الصربي، يملأ قلوبهن الحزن والألم. ولكنهن يقفن طويلا القامة ولم يستسلمن أبدا على مدى سنوات عديدة وما برحن يطالبن بشيء وأحد لا أكثر: معرفة أين يوجد أطفالهن، وهن يعلمن أن عليهن أن يتوقعن الأسوأ.

ولكن لا ينبغي أن تكون هناك مشكلة على الإطلاق أن نقول لهؤلاء الأمهات أين دفن أطفالهن بعد اغتيالهم. لذا فإن سؤالنا هو: لماذا تبدو صربيا غير قادرة على إظهار قدر من التعاطف مع الأمهات اللاتي يبحثن عن رفات أطفالهن؟

ومن المهم أن نلاحظ أننا لا نتحدث هنا عن أحداث وقعت في القرن التاسع عشر. إننا لا نتحدث عن جرائم الحرب الوحشية والفظيعة التي لا توصف التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الأولى أو الحرب العالمية الثانية في البلقان وأوروبا وفي أماكن أخرى كثيرة في عالمنا. ما نتحدث عنه هنا هو أمور لا تزال حية في الذاكرة. ولا يزال معظم الضحايا الذين نجوا على قيد الحياة.

ومعظم مرتكبي تلك الجرائم التي لا توصف، والتي تسببت في وفاة أكثر من 15 000 شخص في غضون بضعة أشهر فقط في بلدنا الصغير، ما زالوا على قيد الحياة. وهم يستمتعون بحياتهم في صربيا وأماكن أخرى، بل ويجري الاحتفاء بهم في أحيان كثيرة بسبب تلك الفظائع.

ولتوضيح الأمر، تخيلوا تلك الأرقام إن طبقت على بلدانكم. سيبلغ هذا العدد من الضحايا أكثر من 1,2 مليون روسي قتلوا في روسيا في عام واحد فقط. وسيعني مقتل 2,6 مليون أميركي في أمريكا خلال عام واحد. وسيعني أن أكثر من 11,6 مليون صيني قتلوا في الصين خلال عام واحد فقط.

إن العالم يراقب ويرى أن عددا قليلا فقط من مجرمي الحرب هؤلاء يحاكمون محاكمة جدية، في كثير من الحالات في محاكمات استعراضية، وتجري تبرئتهم من أي ذنب. إن صربيا تفعل كل ذلك، ولا تعترف حتى بأن أبشع الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت على الأراضي الأوروبية بعد ألمانيا النازية ارتكبت باسم صربيا الكبرى في العقود الأخيرة فقط.

ولا يزال القادة الصرب يشيدون بمجرمي الحرب ويرفضون التعاون بشكل كامل مع هيئات الأمم المتحدة الدولية؛ بل إن مجرمي الحرب المزعومين ما زالوا يشغلون مقاعد في البرلمان. كل تلك الانتهاكات الصارخة لأبسط القواعد الأساسية للأمم المتحدة، بل ولأبسط القواعد الإنسانية، ليست أمور يمكنك أن تقول عنها، "لنتجاوز ذلك الأمر فحسب". إن الأمر يتعلق بالقيم الأساسية للإنسانية، وهذا يتعلق ببلدنا، الذي لن يخضع أبدا لقيادة وسيطرة أولئك الذين ارتكبوا تلك الفظائع ولا يعترفون حتى بارتكابها.

على صربيا أن تعترف بما ارتكب من جرائم قتل فظيعة وتقبل بأن تدفع ثمنا لذلك. وينبغي لصربيا أن تواجه ماضيها، وأن تحرر نفسها من جذور الإبادة الجماعية، وأن تحاول أن تصبح بلدا أوروبيا متحضرا حقا.

لقد حبست صربيا نفسها في الماضي - ماض مظلم. لقد كان تفكيرنا من نوعا تفكير القرون الوسطى، البقاء في الظلام والبقاء في الماضي، بين عدد كبير جدا من النخب الصربية التي دفعت صربيا إلى العنصرية وأخيرا الفاشية والإبادة الجماعية في التسعينات.

قبل 80 عاما بالضبط، بدأت ألمانيا النازية قصف بلغراد وارتكبت إبادة جماعية ضد الصرب واليهود وغيرهم، بمن فيهم الشعب الألباني، الذين وقفوا ضد الفاشية.

واسمحوا لي أن أسأل بكل صراحة: ما الذي يجعل ضحايا الإبادة الجماعية والفاشية يرتكبون أنفسهم الإبادة الجماعية، وينتهي بهم المطاف بالفاشية، بل ولا يواجهون مسؤوليتهم في أعقاب ذلك؟

نحن مقتنعون بأنه بمجرد أن تعترف صربيا بالحقائق، وإذا ما تعاملت مع تاريخها الخطير المتمثل في العدوان وزعزعة الاستقرار في المنطقة، وإذا توقفت عن التدخل بعدوانية في شؤون البلدان المجاورة لها، من البوسنة إلى الجبل الأسود إلى كوسوفو، فإنه يمكنها تطبيع سلوكها، وبالتالي تصبح بلدا عاديا لا يتعين على جيرانه أن يعتبروه قنبلة موقوتة. وبمجرد أن تحقق صربيا ذلك، فإنها ستتقل من كونها أكبر تهديد للسلام والاستقرار في المنطقة إلى شريك ربما يكون في علاقة معقدة ولكن شراكته لم تعد محفوفة بالمخاطر.

ونحن كبدا مجاور من مصلحتنا تماما تطبيع علاقتنا مع صربيا. ولدنا مصلحة في صربيا ذات عقلية أوروبية، وليس صربيا ذات عقلية رجعية. ولدنا مصلحة في إجراء حوار مفتوح بشأن ماضيها المشترك، ونأمل أن يكون بشأن مستقبلنا المشترك.

نحن بلد صغير ولكنه خاص جدا. نحن بلد صغير، لكننا نقف شامخين. لدينا الكثير من الأصدقاء الموثوق بهم، ونحن من جانبنا موثوق بها.

لقد اغتيل والدي، وهو منشق ومفكر وكاتب وموسيقي وصحفي، على يد نظام بلغراد، على أرض أجنبية، في ألمانيا، حيث كنا قد هربنا من وحشية ذلك النظام. وأقول لأطفالنا إن الأمر لا يتعلق بالصرب عموما وأن على المرء التمييز. وعلى صربيا التمييز أيضا.

إن العالم يعرف، بل ومعظم خصومها يعرفون، أن استقلال جمهورية كوسوفو هو أمر مفروغ منه. وكلما قبلت صربيا هذا الواقع في وقت مبكر، كلما أسرعت في الانتقال من ماضيها المظلم إلى مستقبل مشرق.

صربيا لا تزال بلدا مجاورا خطيرا، لا لكوسوفو وحدها. نريدها أن تهدأ، أن تفتح، أن تبدأ في تكوين صداقات في المنطقة. وينبغي لها أن تحدد هوية مجرمي الحرب وأن تقدمهم إلى العدالة، وأن تتعاون معنا ومع الأمم المتحدة في العثور على المقابر الجماعية لمن لا يزالون في عداد المفقودين، وأن تحارب الفاشية في بلدها، وأن تتوقف عن ممارسة الألاعيب وأن تأتي إلى الطاولة وتحدث بجدية. عندئذ قد نجد حلا تاريخيا ليس لمشاكلنا الثنائية فحسب، بل أيضا فيما يتعلق بالمصالحة في البلقان عموما.

ونحن من جانبنا لا نزال منفتحين، على الرغم من كل الضرر الذي ألحقته صربيا بشعبنا، بمد يدنا، والتحدث، والاعتراف ببعضنا البعض.

فلنبدا عهدا جديدا.